

في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان

تأليف

إسحاق بن الحسين

عاش في القرن الرابع الهجري

باعتناء

الدكتور فهمي سعد

عالم الكتب

الطبعة الأولى
١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م


آكام المرجان
في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان





بيروت - المزرعة، بناية الإيمان - الطابق الأول - ص.ب ٨٧٢٣
تلفون: ٣٠٦١٦٦ - ٢١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - برقياً: نابعلبكي - تلكس: ٢٢٢٩٠

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مُقَدِّمَة التَحقِيق

منذ عشرينات هذا القرن ، لا يزال كتاب (آكام المرجان) موضع بحث نظراً لما يحيط به ومؤلفه من غموض. فالمؤلف إسحق بن الحسين المنجم ، شبه مجهول ، لا يعرف عنه سوى اسمه .

إلّا أننا بالتأكيد نعرف أن المخطوط يماني ، كتبه ناسخه « أحسن بن علي بن عبيد الله الأنسي الكوكباني »، مما « خدم به أمير المؤمنين القاسم بن الحسين » أحد أئمة اليمن ، والذي تولى السلطة منذ العام ١١٢٨ هـ حتى وفاته في العام ١١٣٩ هـ. وذيّل المخطوط بإتمام نسخه في شهر شعبان ١١٢٩ هـ. وقد قامت السيدة أنجيلا كوداتزي بوصف مخطوطة الأمبروزيانا ، وقالت إنه يتألف من ٣٣ ورقة بقياس ٢٠,١ × ١٥,٢ سم في ١٢ سطراً لكل صفحة . وخالطت المخطوط بعض البقع في الورقتين ٥ ـ ٦ و ٣٠ ـ ٣١ ، وهو

مكتوب بالخط النسخي اليمني ، ويشوبه الكثير من الأخطاء ، فيما كتب ظهر الورقة الأولى ووجه الورقة الثانية بخط ثلثي جميل[١] .

نشر الكتاب بجهود السيدة كوداتزي ، إلاّ أنه بقي كثير الأخطاء ، سواء من كلمات غير منقوطة ، أو من كلمات رسمت خطأ. غير أن الأخطاء الكبرى التي شابت هذا العمل، هي ما سقط من النسخ حتى ليبلغ فقرات أحياناً. أو سقوط التعريف بمدن ومقاطعات بكاملها. وقد حاولت بعملي استدراك ما سقط، وتقديم هذا المصنف بشكل يصحح معظم الأخطاء التي وردت فيه.

لقد قام جماعة من المستشرقين ببعض التحريات حول المؤلف، ومنهم مينورسكي وأرمنياكوف وبروكلمان، دون الوصول إلى نتيجة حاسمة. وخلاصة هذه التحريات، أن المؤلف عاش في القرن الثالث للهجرة، ورأي آخر يقول إنه عاش في حدود ٣٤٠ هـ، ورأي ثالث أنه عاش في فترة لا تتعدى ٤٥٤ هـ، العام الذي أسست فيه مدينة مراكش، التي لم يرد ذكرها لديه. وهناك من قال بأن المؤلف أندلسي، بدليل

---

(١) انظر مقدمة الكتاب بالإيطالية :

CODAZZI, Angela, Il Compendio geografica Arabo di ISHAQ B. AL - HUSAYN.

وجود صدى لهجة الأندلس في كتابه(٢). ويزيد الأمر إرباكاً إغفاله للمؤلفين أو الرواة الذين أخذ عنهم، باستثناء ورود اسم قتيبة في حديثه عن إصفهان. وإذ توقعت أن يكون هناك خطأ في الاسم، فقد قمت بمراجعة ما كتبه ابن قتيبة في (الأخبار الطوال) عن فتوح المشرق، فلم أجد شيئاً.

وعدت أستقرىء المصادر الأندلسية، فألفيت ابن خلدون يصرّح بمصادره بأنه «يحاذي» في معلوماته الجغرافية « ما وقع في كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق الذي ألفه العلوي الأندلسي المحمودي لملك صقلية من الافرنج وهو رجار [Roger] عندما كان نازلاً عليه بصقلية بعد خروج صقلية من إمارة مالقة . وكان تأليفه للكتاب في منتصف المائة السادسة ، وجمع له كتباً جمة للمسعودي وابن خرداذبة والحوقلي والقردي وابن إسحاق المنجم وبطليموس وغيرهم »(٣) .

أما الإدريسي، المولود في مدينة سبتة في العام ٤٩٣ هـ فقد صرح في « نزهة المشتاق » بمصادره « بطلب ما في الكتب

---

(٢) MINORSKY , V . The Kehazar's and the Turk's in the Akam al-Mirjan, BSOS , 1938 , PP . 141 - 50 .

بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ، ٤ : ٢٣٥ .

(٣) مقدمة ابن خلدون، ط : دار الشعب : ٥٠ .

المؤلفة في هذا الفن من علم كذلك كله . مثل العجائب للمسعودي ، وكتاب أبي نصر سعيد الجيهاني ، وكتاب أبي القاسم محمد الحوقلي البغدادي ، وكتاب جاناخ بن خاقان الكيماكي وكتاب موسى بن قاسم القردي ، وكتاب أحمد بن يعقوب المعروف باليعقوبي وكتاب إسحاق بن الحسين المنجم ، وكتاب بطليموس الإقلودي . . . »(٤) .

وينتمي كاتبنا إلى مدرسة الجغرافية الرياضية ، التي أرسى قواعدها بطليموس . وتتلخص قواعد هذه المدرسة بتقسيم العالم إلى سبعة أقاليم ، واعتماد خطوط الطول والعرض لتحديد المدن والقرى . وأوضح إسحاق بن الحسين اعتماده «خط أول الأرض وهو خط المغرب، وخط الاستواء وهو خط وسط الأرض» .

ومع أن «الآكام» تبدو كمعجم جغرافي، إلاَّ أن المؤلف اتبع نهجاً خاصاً مزج فيه بين تقديم أهمية المدينة ومدن الإقليم الواحد ، متخلياً عن مراعاة الأبجدية . فهو يعرض المدن الإسلامية المقدسة أولاً، ثم يعود إلى بغداد «لأنها أصل المدائن»، ثم إلى سرَّ من رأى، وهي العاصمة الثانية لبني العباس، ثم إلى الكوفة والبصرة وواسط، أوائل الأمصار التي

---

(٤) كرتشكوفسكي ، تاريخ الأدب الجغرافي ١ : ٢٢٨ ـ ٩ .

شادها العرب . ثم ينتقل إلى جنوب شبه الجزيرة العربية فيذكر مدينة صنعاء « حرسها الله تعالى »، ثم عدن وعُمان وسبأ ومأرب وحضرموت وسقطرة والبحرين وهجر ثم الطائف واليمامة . ثم يتابع المؤلف توجهه نحو بلاد الشام، ومنها إلى بلدان المشرق الإسلامي، إلى أذربيجان وهمذان ونهاوند، ثم أصبهان والري، حتى يبلغ كرمان وخوارزم وبلخ وبخارى وسمرقند.

وما نلاحظه حول ما كتبه في هذا القسم من جغرافيته :

أ ـ إعجاب المؤلف بكل من بغداد وصنعاء . وهو في الأولى متأثر بما قرأه أو اقتبسه من مؤلفات الجغرافيين، حيث تبدو ملامح اليعقوبي وابن رستة وابن خرداذبة وابن الفقيه والإصطخري، حتى أن مقاطع بكاملها تتفق مع ما ورد في تلك المصادر. وفي الثانية، يبدو ظاهر الولاء لموطنه، وإذا كان هناك افتراض أولي يقول بأصل المؤلف الأندلسي، فإن هذا لا يمنع تعاطفه مع اليمن، وهو كذلك يقدم معلومات مفصلة عن جنوبي شبه الجزيرة.

ب ـ في حديث المؤلف عن بلاد الشام ، نراه يتحدث عن أنطاكية أثناء حديثه عن حلب . ومع ذلك فهو يعتبرها عاصمة للثغور الإسلامية، وهو ما كانت عليه أنطاكية قبل العام ٣٥٨ هـ/ ٩٥٩ عام سقوطها بأيدي قادة الأمبراطور

نقفور فوكاس البيزنطي . ويتحدث في مكان آخر عن الحروب المتوالية بين العرب والبيزنطيين في (بلاد الشامات) .

جـ - إلى جانب ذلك ، يقدم إسحاق بن الحسين معلومات جديدة لم يسبق أن عرضها غيره من قبل . فهو المصدر العربي الأول الذي ذكر نهر إيلي أثناء حديثه عن مدينة جرجان ، ويكاد يكون الوحيد الذي أشار إلى أن خوارزم عرفت بالجرجانية . إلى هذا ، يقدم مؤلفنا معلومات عن خراج بلدان المشرق ، وأصول سكانها ، وبعض صناعاتها التي اشتهرت بها ، وذلك بإيجاز تام ، وهو هنا قريب من الجغرافية الاقتصادية .

في القسم الثاني من جغرافيته، ينتقل مؤلفنا إلى الحديث عن أقاليم إفريقيا . فيبدأ بالإسكندرية ودمياط وتنيس ومصر (القاهرة) ثم ينتقل إلى مدين ويعود إلى عين شمس والسويس (القلزم). ثم ينتقل إلى الشمال الإفريقي ، فيبدأ بطرابلس ثم إلى سرت وأجدابية ، ثم يعود إلى خليج العقبة (أيلة)، وينتقل مجدداً إلى إفريقية فيذكر القيروان ثم إلى تاهرت، وقبل أن يختم هذا القسم، يقف المؤلف معتذراً بأنه سوف يذكر المواضع على الجملة والعموم، طلباً للإيجاز والاختصار. بعدها يتابع إلى بلاد البربر فيذكر تنس، ثم ينتقل

إلى قسطيلية ، وفاس وقرطبة ومليلة وتلمسان وناكور وسبته وطنجة واغمات وسجلماسة « آخر بلاد البربر».

بعدها ينتقل المؤلف إلى بلاد السودان، وهو يقصد الزنج . فيذكر بعضاً من الأراضي في الحبشة ومالي والنوبة . وقبل أن ننتقل مع المؤلف إلى أوروبا، نتوقف لنسجل الملاحظات التالية :

أ ـ أن المدن أو الأماكن التي ذكرها المؤلف تتصف بأنها مدن عريقة في التاريخ ، أو أن بعضها محطة تاريخية (الإسكندرية ، مصر ، مدين ، قرطجنة ، القيروان ، تنيس).

ب ـ إن معظم الأماكن تتصف بأنها مواني بحرية ومراكز لنشاط التجارة البحرية ، أو أنها محطات تجارية برية ، وهو هنا يلامس الجغرافية التاريخية للعالم الإسلامي . وإذا كنا نلمس ورود هذا الأمر دون تصريح من المؤلف ، فإن أبا عبيد البكري الأندلسي ، كان واضحاً في هذا الشأن . ففي أحاديثه عن إفريقية الشمالية كان دائماً يشير إلى المرافىء وما يقابلها من مرافىء على شواطىء الأندلس الشرقية وهو كان أيضاً يصرُّ على إبراز العلاقة الوطيدة بين مرافىء كل من الشاطئين.

جـ ـ لم يتعرض المؤلف إلى ذكر القاهرة التي أسسها جوهر في العام ٣٥٩ هـ والتي انتقل إليها المعز الفاطمي في العام ٣٦٢ هـ، وهـو حـادث مهم دون شـك ، سـواء على الصعيد السياسي ، من وصول النفوذ الفاطمي إلى مصر وتهـديده بـلاد الشام، أو على الصعيـد الفكري الـذي قضى بـإنشاء الجـامع الأزهـر، مركـزاً لتخريـج الدعـاة الفاطميين ونشر عقيدتهم .

ثم ينتقل المؤلف إلى الحديث عن الأندلس. وهنا نراه واسع المعرفة ودقيق الملاحـظة . فهو يتحـدث عن وحداتهـا الإدارية الساحلية، ثم ينتقل إلى الداخل، ويضع منطقة الثغور بمـا يقابلهـا من أسبانيـا المسيحيـة . مشفـوعـة بعـرض يضم معلومات تاريخية حول فتح الأندلس. ولكنه يستوقفنا بما قدمه من معلومات عن أوضاع معاصرة له .

فـأثناء الحـديث عن بلنسية قـال إسحاق بن الحسين : « وهي على قرب البحر ، وقاعدتها اليوم : المرّية ، وهي على البحر الشامي » . ثم يذكر مدينة (ابراره؟؟) ويقول: «وقاعدتها اليـوم دانية» . والقسم الثـاني من هذا الحـديث يناقض القسم الأول فيه ، فالمنحدر على الشاطىء الشـرقي من الشمال إلى الجنـوب يمر بـدانية قبـل أن يمرّ بـالمريّـة . وعلى أي حال، فلنتوقف عند المرّية لأنهـا ثابتـة تاريخيـاً . فمن المعروف أن

مدينة بجانه كانت قاعدة إقليم بلنسية . وبجانة مدينة أنشأها جماعة من التجار وأهل البحر الأندلسيين الذين كانوا يعملون بين شواطىء الأندلس والمغرب فرأوا أن نشاطهم بحاجة إلى الدعم والحماية ، وكونوا اتحاداً من التجار ذكر منهم أبو عبيد: الكركبي وأبا عائشة والصقر وصهيب ، وبنوا مدينة صغيرة إلى جانب تنس على شاطىء الجزائر وسموها «تنس الحديثة»[5] في العام ٢٦٢ هـ/ ٨٧٥. وبعد بضع سنوات نزلت جماعة من التجار في مرفأ وهران وجعلته ميناء بحرياً هاماً في العام ٢٩٠ / ٩٠٢ ، ونقلت هذه الجماعة نشاطها إلى الشاطىء المغربي ، فأنشأت عدة موانىء، مثل بجاية، وبونة (عنابة) ومرسى الدجاج[6] . وعندما رغب التجار في نقل تجارتهم إلى وطنهم الأصلي في الأندلس ، اختاروا الخليج الذي تقع عليه بلدة بجانة (٦) ، ثم عرف باسم المريّة .

لقد كانت هذه الناحية اقطاعاً بيد جماعة من العرب اليمانية، تركته لهم إمارة قرطبة ، على أن يقوموا بحماية السواحل من غزاة البحر ، حتى عرفت باسم « إرش اليمن » . ثم حصل التجار على الحق بإنشاء مدينة مسوّرة . وبلغ ازدهار بجانة أوجه في عهد الناصر (توفي ٣٥٥ هـ/ ٩٦١) . حيث

(٥) دائرة المعارف الإسلامية، بالعربية أو الأجنبية (بجانة ، بلنسية ، تنس) .

(٦) أبو عبيد البكري ، المغرب ٦١ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٨١ ، ٨٥ .

أعجب بالمرية، فنقل إليها قاعدة الكورة في العام ٣٤٤/ ٩٥٥ وأنشأ فيها عمائر ومنشآت كبيرة ، حتى غدت من كبريات موانىء الأندلس .

وفي حديث المؤلف عن مدن الثغر الأعلى المقابلة للبلاد المسيحية الأسبانية ، فإنا لا نراه يلمح التغير السياسي الذي يمكن أن يكون طرأ عليها . فهو يعتبرها من بلاد المسلمين التي عليها مواجهة البلاد المسيحية . ويمكننا أن نقرر أن ذلك كان في أيام الحكم القوي، أي في عهد الناصر وخليفته الحكم الثاني. لقد امتد النفوذ الإسلامي إلى المناطق الجبلية التي كان المسيحيون قد تراجعوا إليها إبان الفتح، وهو ما يذكره المؤلف في ختام حديثه عند جزيرة الأندلس . ويعتبر عصر عبد الرحمن الناصر وابنه الحكم الثاني العصر الذهبي للأندلس ، حيث خضع مسيحيو إسبانيا ، وأقاموا علاقات طيبة مع المسلمين، حتى باتت قرطبة مقصد الأسبان المسيحيين يطلبون تحكيمها في خلافاتهم . وبدا أن حركة إعادة الغزو المسيحي قد كبح جماحها إلى غير رجعة .

وتستوقفنا ملاحظة أخرى، وهي أن المؤلف لم يتحدث عن الزهراء بل هو لم يذكرها، والمعروف أن بناءها ابتدأ في العام ٣٥٠ هـ وانتهى في العام ٣٦٥ هـ ، مما يحمل على الظن بأن المؤلف وضع مصنفه قبل إنشائها .

وبعد أن ينتهي المؤلف من شبه جزيرة الأندلس، ينتقل إلى ذكر البلاد المسيحية ، بدليل أنه ترك الحديث عن آسيا الصغرى فيما سبق وجعله ضمن هذا القسم الأخير المخصص لأوروبا ، ثم يُلحِق به بلاد الخزر والشاش والأتراك غير المسلمين .

ويبدأ ابن الحسين المنجم حديثه عن إيطاليا وفرنسا وبلاد الصقالبة (السلاف) ويعكس هنا القلق الذي ساد أوروبا مع غزوات النورمانديين والهونغاريين . ومعلوماته هنا وثيقة الصلة بمعلومات الجغرافيين المشرقيين، ويبدو ذلك واضحاً في الاقتباس عن القسطنطينية، وهو أمر يدعو للخيبة . فبعد أن غاب عن حديثه اثر الفاطميين على التطورات السياسية في شمال إفريقية، نراه من جديد يهمل العلاقات الأندلسية البيزنطية التي نشطت في القرن الرابع للهجرة، اللهمَّ إلَّا ملامسة شبه خفية لطرف الموضوع . أثناء الحديث عن البيزنطيين فيقول : « ومملكتهم عظيمة ، وهم أهل بأس ونجدة ، وهم يحاربون الصقالبة والإفرنج، ويحاربهم المسلمون أيضاً في بلاد الشامات » . أما في الحديث عن بلاد الخزر والبلغار فإنه يقدم معلومات جديدة إلى حدٍّ ما ، حيث نراه أقرب إلى ما ذكره ابن فضلان في سفارته ٣٠٩ هـ .

والآن ، وفي ضوء ما قدمناه من غياب بعض المدن الرئيسية عن هذا المعجم، من مراكش (٤٥٤ هـ) والقاهرة

(٣٥٩ هـ) والزهراء (٣٥٠ ـ ٣٦٥ هـ)، نستطيع أن نقرر أن المؤلف وضع مصنفه قبل ٣٥٠ هـ ، وبعد ٣٤٤ هـ، أي قبل بناء الزهراء وبعد اعتماد الناصر المريّة قاعدة للكورة .

أما المخطوط، فمن الثابت أنه يماني ولقد سبق أن أشرنا إلى العلاقة بين اليمانية والأندلس ، حيث نزل اليمانيون على شواطىء الأندلس الشرقية، وقد أتيح لهم أن يكونوا في آن واحد مقاتلين وزراعاً وتجاراً. وما يشوب المخطوط من بعض التشويش في المعلومات، فلا تقع مسؤوليته على المؤلف. أما المعلومات المنسقة التي تتناول المشرق الإسلامي، فمردها إلى اعتماد المؤلف على الاقتباس من المؤلفات الجغرافية السابقة، فيما كانت معلوماته عن إفريقيا وشبه جزيرة الأندلس أكثر غزارة وتفصيلاً، بالرغم من ميل المؤلف الواضح إلى الاختصار في مجمل عمله. ولذا، فنحن نميل إلى القول بأن إسحاق بن الحسين المنجم أندلسي الأصل، أي أنه عاش في شبه الجزيرة الأندلسية أو في المستعمرات التجارية الأندلسية على الشواطىء الإفريقية، وفي احتمال أخير، قد يكون أحد اليمنيين الذين عاشوا في الأندلس ثم عادوا إلى اليمن، هذا مع وجود احتمال بأن يكون أحد اليمانيين قد قام بنقل هذا المخطوط إلى اليمن.

أخيرا ، وفي ختام هذه العجالة ، أشير إلى أني لم أشأ تفصيل العلاقة بين إسحق بن الحسين ومن سبقه، أو بمن

لحقه، وقد أشـرت في الهوامش إلى الأمـاكن التي يلتقي فيها معهم أو يقتبس منهم ، أما من اقتبس منه فقد أشرنا في مطلع هذا البحث إلى الإدريسي وابن خلدون، أما العلاقة بين مؤلفنا وأبي عبيد البكري ، فموضعها في غير هذا المكان ، وغير هذه المناسبة.

والله ولي التوفيق

فهمي سعد

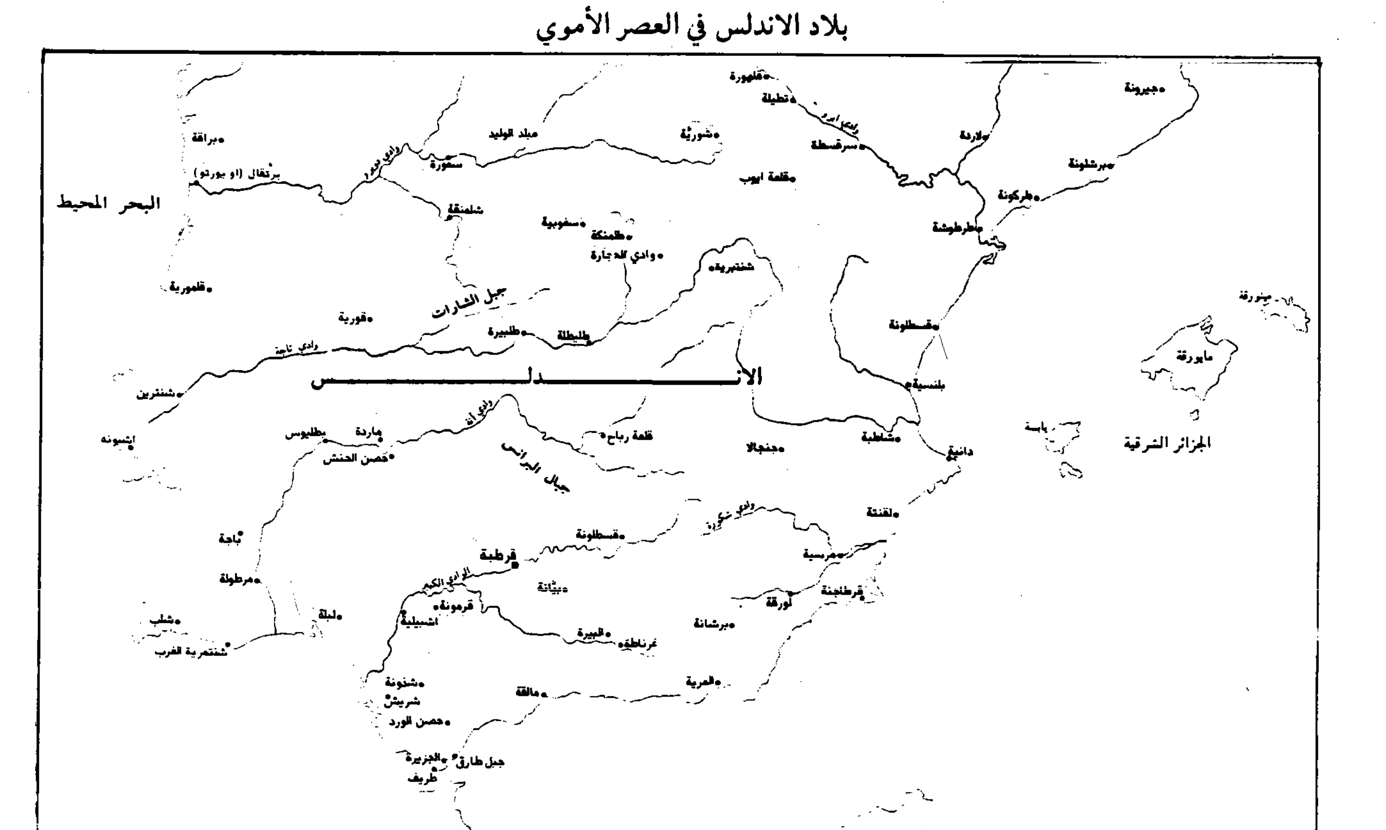
بيروت
كانون الثاني/ يناير ١٩٨٨

الدولة الاسلامية حتى بداية العصر العباسي الثاني



شواطئ شمال أفريقيا

البحر المتوسط
المحيط الأطلسي
البرتغال
إسبانيا
إيطاليا
أشبيلية
غرناطة
قرطاجنة
قادس
مالقة
المرية
جبل طارق
طنجة
سبتة
تطوان
مليلة
الرباط
سلا
الدار البيضاء
فاس
مكناس
وجدة
آسفي
بني ملال
مراكش
أغادير
تندوف
وهران
مستغانم
الجزائر
بجاية
سكيكدة
عنابة
قسنطينة
سوق أهراس
تونس
بنزرت
مجاز الباب
سوسة
القيروان
صفاقس
سبيطلة
قفصة
قابس
جربة
حومة السوق
مدنين
توزر
بسكرة
الجلفة
الأغواط
تقرت
ورقلة
غرداية
العرق الغربي الكبير
العرق الشرقي الكبير
تونس
طرابلس
زوارة
غريان
مالطا
الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
حمادة تنغرت
الجزائر
أدرار
عين صالح
تيميمون
بانتلاريا (إيطاليا)
لمبيدوزا (إيطاليا)



بلاد الاندلس في العصر الأموي
البحر المحيط
براقة
برتقال (او بورتو)
وادي دويره
سمورة
مبلد الوليد
شورية
قلهورة
تطيلة
سرقسطة
قلعة ايوب
لاردة
جيرونة
برشلونة
طركونة
طرطوشة
شلمنقة
سغوبية
طلمنكة
وادي الحجارة
شنتبرية
قلمورية
قورية
جبل الشارات
طلبيرة
طليطلة
وادي تاجة
الاندلس
شنترين
اشبونه
بطليوس
ماردة
حصن الحنش
وادي آنة
جبال البرانس
قلعة رباح
جنجالا
شاطبة
بلنسية
قسطلونة
دانية
يابسة
مايورقة
منورقة
الجزائر الشرقية
لقنتة
مرسية
قرطاجنة
لورقة
برشانة
المرية
غرناطة
البيرة
بيانة
قسطلونة
قرطبة
الوادي الكبير
قرمونة
اشبيلية
باجة
مرطولة
لبلة
شلب
شنتمرية الغرب
شذونة
شريش
حصن الورد
مالقة
جبل طارق
الجزيرة
طريف

كتاب
آكام المرجان
في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان

تأليف
الشيخ اسحاق بن الحسين المنجم

اسكنه الله رياض الجنان
بحق محمد وآله
وصلى الله على النبي وآله

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر مدينة مكة المشرّفة

قال اسحاق بن الحسين رحمه الله تعالى :

إنما ذكرنا مكة قبل البلاد ، لأنها بيت الله الحرام ، وأول بيت وضع في الأرض .

وبُعدها عن خط أول الأرض ، تسع وستون درجة . والدرجة ستة وثلاثون ميلاً وثُلُثا ميل ، وكذا في كل درجة نذكرها في غيرها من المدائن . وكذلك[1] إذا ذكرنا البُعدَ من خط المغرب، فإنما نريد أول الأرض، وكذلك البعد عن خط الاستواء ، إنما نريد البُعد عن خط وسط الأرض ، على الحقيقة ، على جهة المعمور من الأرض ، لأن المعمور من الأرض ، قليل جداً .

وعلى ما ذكر من جهة أبعاد المدائن عن خط المغرب وخط الاستواء ، يعرف بعضها من بعض ، وما بينهما من

(١) كذا وردت ، وهي زائدة .

المسافات ، من جهة الحساب ، ومعرفة ذلك علم عظيم .

فبُعدُ مكة عن خط المغرب سبع وستون درجة ، وذلك من الأميال ، أربعة آلاف وأربعمائة واثنان وعشرون ميلاً .

[وبعدها ثلاث وعشرون درجة وقيل: إحدى وعشرون][2] عن خط الاستواء في جهة الشمال . واكثر المدائن مما سنذكرها بعد ذلك ، إنما هي [في] الجهة الشمالية ، لأن المعمور من الأرض، إنما هو الربع الشمالي الذي يلي القطب الشمالي وبنات نعش .

ومكة في بطن واد[3] بين جبال وأودية .

ومن جبالها العظام : أبو قُبَيْس ، والمحصّب ، وثبير .

وهي كانت دار آدم عليه السلام . ولم يزل بها [الحجر الأسود][4] حتى نزل الطوفان .

ثم أمر الله تعالى إبراهيم الخليل ببنائها .

وقد زاد في بنيان بيت الكعبة [ابو جعفر] المنصور[5]

---

(٢) هنا سقط من الأصل ، والاستدراك من معجم البلدان (مكة) .

(٣) في الأصل (وادي) .

(٤) الاستدراك من ابن رسته ٢٥ .

(٥) المنصور العباسي ، أبو جعفر ، عبد الله بن محمد ، ثاني خلفاء بني العباس ، توفي ١٥٨ هـ . وخلفه ابنه محمد المهدي ، توفي ١٦٩ هـ .

[وكان ابتداء عمله في المحرّم سنة سبع وثلاثين ومائة ، والفراغ منه في ذي الحجة سنة أربعين . ثم وسعه ابنه المهدي في سنة](٦) أربع وستين ومائة .

وطول المسجد اربعمائة ذراع ، وعرضه ثلاثمائة(٧) .

وله ثلاثة وعشرون باباً .

ومن الصفا إلى المروة ، أربعمائة وأربعون ذراعاً ، وارتفاع البيت ، ثمانية وعشرون ذراعاً(٨) .

وهي القبلة لجميع البلدان . فقبلة أهل الكوفة ، وبغداد وما

(٦) وردت في الاصل : (زاد في بنيان الكعبة المنصور اربع وستين ومائة) والمنصور توفي ١٥٨ هـ ، والاستدراك من العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ١ : ٨٣ ، وانظر أيضاً : تاريخ اليعقوبي ٢ : ٣٦٩ ، وبلدان اليعقوبي ٣١٥ ، والجوهر الثمين ١ : ١١٧ ، وتاريخ بغداد ٢ : ٣٦٩ ، والمعارف ١٦٥ .

(٧) المقصود هنا ذراع اليد . وقد قاسه صاحب العقد الثمين ١ : ٨٥ ، فكان طوله من جدره الغربي إلى جدره الشرقي المقابل له ، اربعمائة وسبعة أذرع . وكان عرضه من جدره الشامي إلى جدره اليماني ثلاثمائة ذراع وأربعة أذرع) .

وانظر الأزرقي في تاريخ مكة ٢ : ٨١ .

(٨) في تاريخ الخميس ١ : ١١٩ ، سبعة وعشرون ذراعاً وربع الذراع ، وفي بلدان اليعقوبي ٣١٦ (ثماني وعشرون ذراعاً) .

كان معها ، على خط واحد ، الركن الشاميّ الذي بين البـاب والحجر .

وقبلة أهل البصرة وما حاذاها من المدائن ، باب الكعبة .

وقبلة أهل اليمن ، الركن اليماني .

وقبلة أهل الهند والسند ، الحجر الأسود .

وقبلة أهل الشام ، باب الكعبة .

وأهل الحجاز كذلك ، إلّا أنه أحرف قليلاً .

وأهل اليمن ، يتوجهون بوجوههم على أهل أرمينية .

مدينة النبيّ ، صلىّ الله عليه وآله وسلّم

وهي مُهاجَر[1] رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ، ومكان مستقره . وفيها قبره ﷺ ، وقبور أصحابه .

وسمّاها طَيْبَة ، لأن من نحوها تجد رائحة الطيب من جهتها على أميال كثيرة .

وبُعدها عن خط المغرب مائة وستون درجة ، وذلك من الأميال [سبعة آلاف وخمسمائة وستة وخمسون][2] وبُعدها عن خط الاستواء ، خمس وعشرون درجة ، وذلك من الاميال ، ألف وستمائة وخمسون ميلاً .

والمدينة في مستوى الأرض ، شريفة تربتها جليلة .

ولها جبلان : أحدهما أُحُد ، والجبل الآخر رضوى .

---

(١) في المطبوع : (مهاجرة) ، والمهاجر : موضع المهاجرة .

(٢) ساقطة من المطبوع ، واستدركناها بناء لما قدمه من أن الدرجة تساوي ٦٦ ميلاً ، وهو ما اعتمده في حساب موضع مكة ، وما اعتمده في بُعد المدينة عن خط الاستواء .

وأهلها من المهاجرين والأنصار والتابعين وقبائل العرب .

ولها أربعة أودية[3] يأتي ماؤها في وقت الأمطار ، وأعظمها ؛ وادي العقيق .

واكثر أموالها النخل ، وهي معاش أهلها[4] .

والبحر العظيم على مسافة ثلاثة أيام [منها] [5] .

وفيها مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ومنبره وقبره صلى الله عليه وآله وسلّم .

والمسجد طوله ثلاثمائة ذراع ، وعرضه مائتا ذراع[6] .

وأساطينه ثلاثمائة اسطوانة[7] .

واما المنبر الشريف ، فزاد [فيه] معاوية بن أبي سفيان ست مراقٍ[8] ، وهي الروضة ، التي هي من رياض الجنة[9] ، بين القبر والمنبر الرفيعين .

---

(٣) في المطبوع : أربعة أبواب . والتصويب من المصادر ، وهو ما اقتضاه السياق .

(٤) في المطبوع (كثر) .

(٥) المقصود به (المحيط الهندي) .

(٦) انظر تطور المسجد في تاريخ الخميس ١ : ٣٤٣ ، وفي ٣٤٨ آخر زيادة في المسجد تمت في عهد المأمون حتى بلغ ما ذكره كاتبنا .

(٧) حول فضل الأساطين ، انظر ، وفاء الوفا ١ : ٤٣٩ .

(٨) وفاء الوفا ١ : ٣٩٩ .

(٩) انظر خبر الروضة في وفاء الوفا ١ : ٤٢٩ وما بعدها .

ذكر بيت المقدس ايلياء[1]

وهي من المدائن العظيمة القديمة ، وبها قبور الأنبياء ، صلوات الله عليهم ، وآثارهم[2] .

وبُعدها عن خط المغرب ست وخمسون درجة ، وذلك من الأميال ثلاثة آلاف وستمائة وستة وتسعون ميلاً .

وبُعدها عن خط الاستواء في جهة الشمال ، اثنتان وثلاثون درجة ، وذلك من الأميال ، الفان ومائة وإثنا عشر ميلاً .

وهي جليلة ، وماؤها من الأمطار . وخارجها بساتين وكروم ومزارع وأشجار وزيتون[3] .

وبها نخلة مريم التي ولدت عيسى [عليه السلام] تحتها[4] .

وبها محراب داود عليه السلام[5] .

---

(١) أورد الأب الدومنكي فصلاً قيماً عن ايلياء في (بلدانية فلسطين) .

(٢) قارن : ابن حوقل في صورة الأرض ١٥٨ .

(٣) ابن حوقل ١٥٨ .

(٤) ابن حوقل ١٥٩ ، ويذكر النخلة في بيت لحم .

(٥) ابن حوقل ١٥٨ .

وبها الصخرة المعلقة .

وبها جبل عظيم، منه رُفِعَ عيسى [عليه السلام] إلى السماء .

وبها مسجد عظيم جداً ، وهو أعظم مساجد الدنيا ، وفيه باب الرحمة . وكل أمة تحج إليه وتعظمه ، وفيه محاريب .

ذكر مدينة بغداد

وإنما رجعنا إلى ذكر مدينة بغداد ، بعد تقديم ما وجب تقديمه ، لأنها أصل المدائن ، وأحسنها بنياناً ، وأطيبها هواء .

وهي في وسط الإقليم الرابع ، الذي هو أعز الأقاليم ، وأهلها أعظم الناس في ضروب اللبّ والفهم .

بناها أبو جعفر المنصور ، من بني العباس ، وابتدأ بذلك في الأول ، سنة إحدى وأربعين ومائة[1] . ونقل إليها البناة والحذّاق والصنّاع من جميع البلدان ، وجعلها مدورة ، ووسّع رياضها[2] وأزقّتها .

وكان الذي تولى ذلك من أهل الحساب والمهندسين ،

(١) بدأ البناء ثم توقف بعد حركة عصيان علوي ضد أبي جعفر ١٤٥ هـ ، ثم استأنف العمل حتى نزلها ١٤٦ هـ .

(٢) في مخطوط الاصل (أرباضها) وانظر البلدان ٢٤١ .

الحجاج بن أرطاة الحاسب[٣] والطبري وإبراهيم الفزاري .

ولها دروب[٤] بأبواب ، في دورها عشرون ذراعاً .

ولها أربعة أبواب ، ما بين كل باب خمسة آلاف ذراع : باب الكوفة ، وباب البصرة ، وباب خراسان ، وباب الشام .

وعلى كل باب تلبيس من الحديد ، لا يغلقها إلّا جماعة من الرجال . ولكل باب منها دهليز ، وعلى كل باب منها قبة عظيمة مزينة بالذهب .

وحول القصر دورالأولاد من بني العباس ، وأهل الخدمة .

والقصر في وسط المدينة ، وإلى جانبه المسجد الأعظم :

وهي بين نهر الدجلة والفرات ، وكان بها في القديم ألف مسجد وعشرون ألف حمام[٥] .

وبعدها عن خط المغرب سبعون درجة ، وذلك من الأميال أربعة آلاف وستمائة وعشرون ميلاً .

---

(٣) هنا ينقل عن البلدان . وقد أورد الاسم في المطبوع الخجاج بن يوسف نقلاً عن اليعقوبي . والحجاج بن أرطاة النخعي ، فقيه كوفي التحق في خدمة بني أمية ، ثم في خدمة بني العباس (تاريخ بغداد ٨ : ٢٣٠) .

(٤) في المطبوع (درب) .

(٥) هذه رواية مبالغ فيها ، ناقشها ابن الفقيه في كتاب (بغداد) ص ٩٠ بتحقيق د . صالح أحمد العلي .

وبعدها عن خط الإستواء في الشمال ثلاث وثلاثون درجة ، وذلك من الأميال ، ألفان ومائة وثمانية وسبعون ميلاً .

وكان المنصور قد نقل إليها النخل والأشجار ، فأنبتت ونمت في مدة يسيرة ، وذلك لطيب مائها واعتدال هوائها .

وكذلك نقل إليها الرخام والأساطين والصناع من كل بلد .

وأمر أهل الخدمة أن يُقطع كل واحد منهم ويبني ، فأُقطعوا[٦] وأكثروا البناء ، وقامت في أقل مدة .

وبساتينها تسقى بماء الدجلة والفرات في قنوات .

وكان سكنى المنصور قبل ذلك في مدينة الأنبار ، التي[٧] نزلها السفاح ، أول خلفاء بني العباس .

---

(٦) في المطبوع (فقطعوا) .

(٧) في المطبوع (ثم)، ومن المعروف أن السفاح نـزل قرب الأنبـار أما المنصور فكان أقرب إلى الكوفة (هاشمية الأنبار وهاشمية الكوفة).

ذكر مدينة سُرّ من رأى

واما مدينة سُرّ من رأى ، فبناها المعتصم بن هارون الرشيد[1] .

وكانت قبل ذلك صحراء ، لا عمارة فيها . وكان بها في القديم دير للنصارى .

وكان سبب بنيانها ، أن المعتصم كان كثيراً ما يتخذ الأتراك ، فلما افضت[2] اليه [الخلافة ألحّ في طلبهم . وكان أولئك الأتراك إذا ركبوا الدواب ركضوا ، فيصدمون الناس ، فيثب عليهم الغوغاء فيقتلون بعضاً ، ويضربون بعضاً ، فثقل ذلك على المعتصم ، وخرج من بغداد وطلب موضعاً يحفر فيه نهراً ، حتى وصل إلى القاطول . فابتدأ البناء واقطع القواد والكُتّاب والناس ، فبنوا على القاطول ودجلة .

---

(١) المعتصم بالله : ثامن خلفاء بني العباس ، مشهور بانصرافه إلى الحياة العسكرية وبأنه كان من أهم بنائي بني العباس.

(٢) في المطبوع انفضت .

ثم صار إلى موضع سر من رأى ، فاشترى الدير ، وكتب في إشخاص الفَعَلَة والبنائين وأهل المهن وسائر الصناعات .

ثم اقطع القطائع للقواد والكُتّاب والناس ، وأفرد قطائع الأتراك عن قطائع الناس جميعاً .

وأمر ببناء المساجد والأسواق . واشترى للأتراك الجواري فزوجهّم منهن ، ومنعهم أن يتزوجوا ويصاهروا إلى أحد من المولدّين ، وأجرى للجواري ارزاقاً قائمة .

ولما فرغ من البناء حفر الأنهار من دجلة ، وحمل النخل من بغداد والبصرة وسائر السواد والجزيرة والشام وسائر البلدان .

وبنى المعتصم العمارات قصوراً ، وصيّر في كل بستان قصراً ، فيه مجالس وبِرْك وميادين .

ومات المعتصم بالله سنة سبع وعشرين ومائتين،وبنى فيها هارون الواثق بن المعتصم القصر الهاروني .وولي المتوكل بن المعتصم فنزّل الهاروني وانزل ابنه محمداً المنتصر بالجوسق ، وأنزل ابنه إبراهيم المؤيد بالمطيرة ، وأنزل ابنه المعتز ببلكوارا وبنى المتوكل الجعفرية ، والمسجد الجامع](٣) .

---

(٣) إلى هنا ساقط من الأصل ، واستدركناه من كتاب البلدان ٢٥٥ .

[ذكر مدينة الكوفة][1]

[هي في الإقليم الثالث .

وبُعدها عن خط المغرب تسع وستون درجة ونصف . وعن خط الاستواء إحدى وثلاثون درجة وثلثان . وهي على الفرات ، وهواؤها صحيح وماؤها عذب . والكوفة مدينة العراق الكبرى ، وقبة الإسلام ، ودار هجرة المسلمين، وهي خطط لقبائل العرب .

وبالكوفة قبر أمير المؤمنين عليّ صلوات الله عليه . مصّرها سعد بن أبي وقاص][2] في خلافة ابن الخطاب وهي أول مدينة إختطها المسلمون بعد البصرة .

---

(١) ساقطة من المطبوع ، وهي فيه تتمة لما سقط من أخبار سرّ من رأى ، وقد استدركناه من معجم البلدان (كوفة) ومن صورة الأرض ٢١٥ ، والبلدان ٣٠٩ .

(٢) إلى هنا ينتهي ما سقط من الأصل .

ذكر مدينة البصرة

وهي في الإقليم الـرابع . وبُعـدها عن خط المغـرب أربع وستـون درجة ، وذلـك من الأميال ، أربعـة آلاف وثمانمـائـة وأربعة وثمانون ميلاً .

والبصرة مدينة الدنيا ، وقاعـدة العراق ، ومـوسم التجار . مستطيلة طول فرسخين في عرض فرسخ .

اختطها ، في خلافة عمر بن الخطاب ، سنة أربع عشرة من الهجـرة ، عتبة بن غـزوان[1] ، من المهاجـرين الأول . وهـو افتتح الأبُلّة [2] .

(١) هو عتبة بن غَزْوان بن جابر بنُ وهيب بن نسيب، أحد بني مازن بن منصـور بن عكـرمـة حليف بني نـوفـل بن عبـد منـاف، وكـان من المهاجرين الأولين.

(٢) الأُبُلة : مدينة ، قاعدة تجارية بحرية على الخليج العربي ، وصفها الدمشقي بانها خطة كبيرة ذات ابنية وقصور مشـرفة ، وبأنهـا احدى جنات الـدنيـا (نخبة الدهر ٩٧ ،٩٨ ، ٢٢٣) . والأبلة ، تعـريب لاسمها اليوناني APologos (بلدان الخلافة الشرقية.٦٨) .

ومنهـا في ناحيـة الشمال ، نهـر يأتي من البـطيحة ، على مسافة ثلاثة فراسخ . وهو عذب الماء[٣] .

ومدينتا[٤] الكوفة والبصرة على خط واحد ، وبينهما بحر من مسيرة سبعة أيام . وفي نصف المسافة منها مدينة واسط .

---

(٣) انظر ، بلدان الخلافة الشرقية ٧٠ وما بعدها . ويذكر اليعقـوبي أنه نهر ابن عمر . (البلدان ٣٢٣) .

(٤) في المطبوع (ومدينة) .

ذكر مدينة واسط

وهي في الإقليم الرابع .

وبُعدها عن خط الاستـواء ، كمثل بعـد مدينتي[1] البصـرة والكوفة . وبعدها عن خط المغرب ، إحدى وسبعون درجة ، وذلك من الأميال ، أربعة آلاف وستمائة وستة وثلاثون ميلاً .

وإنما سميت واسط ، لأنها وسط بين الكوفة والبصرة .

[وهي] ليست قديمة ، بناها الحجاج بن يوسف ، عـامل عبد الملك بن مروان[2] .

وكان سبب بنائهـا ، أن عبد الملك أرسـل جنوداً من أهـل

---

(١) في المطبوع (كمثل بعد ما بين مدينة البصرة والكوفة) .
ومـا أورده خطأ بهـذه الصيغة . فهـو لم يذكـر بُعد البصـرة عن خط الاستواء ، وما نقلناه عن الكوفة أنها تبعد ٣٢ درجة عن الاستـواء ، ويذكر ياقوت أن واسط تبعـد ٣٢ درجة عـن خط الاستـواء . وهذا يجعل التصحيح ضرورياً .

(٢) بنيت ٨٤ هـ.

الشـام إلى الحجـاج بن يـوسـف ، ليكـونـوا عـونـاً لـه على الحـروب ، فضاقت منهم أهـل العراق ، لأنهم كـانوا ينـزلون عليهم في الدور ، ويتطاولون إلى نسائهم فشكوا ذلك إلى عبد الملك بن مروان ، فأمـر الحجاج أن يبني لأهـل الشام مـدينة ينقلهم إليها .

ذكر مدينة عَبَّادان

في الأهواز . وهي في الإقليم الرابع[1] .

وبُعدها عن خط المغرب ، خمس وسبعون درجـة ، وذلك من الأميال أربعة آلاف وتسعمائة وخمسون ميلاً .

وبعدها عن خط الاستواء ، إحدى وثلاثون درجـة ، وذلك من الأميال ، ألفان ومائتان وستة وثلاثون ميلاً .

وهي على سـاحل بحـر العـراق ، متصلة بـالبحـر العـظيم الأخضر وهي عامرة بأهلها ، وبها المرابطون والزهاد[2] .

وبها تعمل الحصر العبّادانية[3] . وبقربها يقع الفـرات في البحر الاعظم .

---

(١) في معجم ياقوت : (في الاقليم الثالث) .

(٢) يذكر ياقوت في (عبّادان) بعض اوائل من رابط فيها ، والعبادان : الكثير العبادة في لغـة البصرة . وينسبهـا في قول آخـر إلى عباد بن الحصين الحبطي .

(٣) يذكر المقـدسي شهرة عبّـادان بصناعـة الحصر ، بسبب كثـرة نبات الحلفاء في الجزيرة .

ذكر مدينة سيراف

وهي في الإقليم الثالث .

وبُعدها عن خط المغرب ، تسع وسبعون درجة ، وذلك من الأميال[خمسة] آلاف ومائتين وأربعة وعشرون ميلاً [1] .

وهي على ساحل بحر العراق ، مِنْ كُوَر فارس .

وهي مدينة جليلة ، طيبة البقعة ، ينزلها الولاة . ولها سعة في دورها، وبساتين عجيبة، فيها الرياحين وضروب الأشجار[2] .

ويشرب أهلها من عيون تأتي من جبل[3] .

واكثر أهلها عجم أشراف من الفرس .

افتتح كورها عبد الله[4] بن عامر بن كريز، في خلافة عثمان بن عفان.

---

(١) حسب القاعدة التي اعتمدها المؤلف ، فإن الرقم الصحيح (وأربعة عشر ميلاً) .

(٢) صورة الأرض ٢٤٨ ، معجم البلدان (سيراف) .

(٣) صورة الأرض ٢٤٨ ، معجم البلدان (سيراف) .

(٤) في الأصل (عبد الملك). وعبد الله أحد مشاهير الفاتحين العرب، توفي ٥٩ هـ.

ذكر مدينة صنعاء

حرسها الله تعالى .

وهي مدينة باليمن ، وقاعدتها ، وليس فيها أعظم منها .

وهي جبلية برية ، معتدلـة الهواء ، طيبـة الماء[1] ، تثمـر عندهم الأشجار ، فيدركون الـزرع في العام مـرتين[2] ، لأن لهم شتاءين وصيفين ، وذلك [شأن] كل بلد بُعدها عن خط الاستواء أقل من أربع عشرين درجـة ، وبُعد صنعـاء من خط الاستواء أقل من أربع عشرة درجة ، وهي في الإقليم الأول .

ودورهـا مُدهّنـة بالأحمـر والأخضر ، وبسـطها مفـروشـة ، لانتظار الأمطار في أوقات معلومة لا تختلف . [فهم] يمطرون شهـراً واحداً في الصيف ، وشهـراً في الشتـاء[3] ، واكثـر مـا

(١) ابن رسته ، الاعلاق النفيسة ، ١٠٩ .

(٢) المكان نفسه .

(٣) في الاعلاق (ومن الخريف ، تمام أربعة أشهر) .

يكون بالعشيّ ، فهم يستعجلون بالانـصراف إلى منـازلهم ، ويخرج السيل جميع ما فيهـا من الأوساخ ، لأنهـا مفروشـة ، ويأتي إلى مزارعهم في قنوات[٤] .

ولهـا سـور وشـارع على واد . في جـامعهـا قبـر نبيٍّ من الأنبياء[٥]

وعنـدهم فواكـه كثيرة . وعنـدهم تعمل الثيـاب الرفيعـة ، والآنية العجيبة . وهم صنّاع الفصوص ، وثقب اللؤلؤ[٦] .

ويجتمعون في المسجد لقراءة العلوم والكتاب العزيز ، نفع الله به ، آمين .

---

(٤) في الأصل (مـن) وتصويبه من الاعلاق النفيسة .

(٥) في الاعلاق (وأن في موضع المحراب قبر نبي . .) .

(٦) ابن رستة ١١٢ .

ذكر مدينة عدن

وهي في الإقليم الأول .

وبُعدها عن خط المغـرب ، خمس وستون درجـة ، وذلك من الأميال ، ثمانمائة وعشرون ميلاً .

ولها صيفان وشتاءان . وهي شديدة الحر، لمسامتة الشمس رؤوسهم مـرتين في العـام . وذلـك [شـأن] جميـع البلدان التي[1] في الإقليم الأول[2] .

وعـدن على سـاحـل البحـر الأعـظم . وفيهـا صيـادون ، ويخرجون الجوهر من البحر .

وفيها برك وأنهار .

وأهلها يشبهون العرب .

ولا يدخل إليها إلّا من جانب واحد[3] .

---

(١) في المطبوع (الذي) .

(٢) ابن الفقيه ، مختصر البلدان ٢٤ .

(٣) الاصطخري ٢٥ .

وهي كبيرة معمورة . وليس فيها أشجار ولا زرع . ومعاشهم من السمك[٤] .

وبها تعمل الثياب الرفيعة[٥] ، والآنية العجيبة .

---

(٤) مختصر البلدان ٣٦ .

(٥) صورة الأرض ٤٤ .

مدينة عُمان

وهي في الإقليم الثاني .

وبُعدها عن خط المغرب أربع وثمانون درجة ، وذلك من الأميال خمسة آلاف وخمسماية وأربعون ميلاً .

وبعدها عن خط الاستواء ، ثلاثون درجة ، وذلك من الأميال ألف وسبعمائة وثمانون ميلاً .

وهي على ساحل البحر[1] . وهي حصينة لها أبواب حديد .

وبها مياه جارية ، وأسواق عامرة ، وبساتين ونخيل وموز وسائر الفواكه[2] ، وفيها الحنطة والشعير والأرز .

وبلادها عظيمة ، ثمانون فرسخاً في مثلها[3] ، سهول

---

(١) ابن حوقل ٤٥ .

(٢) الأصطخري ٢٥ .

(٣) قدر مساحتها بثلاثمائة فرسخ ، كل من الاصطخري ٢٥ ، وابن حوقل ٤٤ .

وجبال . وبها قصب السّكر .

وفي رؤوس أهلها الجُمَم[٤] ، وفي رؤوس الأشراف القلانس .

---

(٤) الجمم : مفردها جُمّة . الشعر الكثيف المتدلي على الكتفين .

مدينة سبأ

وهي في الإقليم الثاني .

وبُعدها عن خط المغرب ، خمس وستون درجة ، وذلك من الأميال ، أربعة آلاف ومائتان وتسعون ميلاً .

وبُعدها عن خط الاستواء ، سبع عشرة درجة ، وذلك من الأميال ، ألف وثمانون ميلاً .

وبها معادن الذهب[1] . وهي مدينة بلقيس ، وبها كان عرشها[2] ، وآثارها باقية من الأساطين التي كانت عليها ، حتى اقتطعت في زمان سليمان بن داود عليهما السلام .

وبقربها مدينة مأرب ، وكانت كثيرة النعم والأشجار ، وكانت المرأة تخرج بمكتلها[3] على رأسها ، ومغزلها بيدها ،

---

(١) ابن رسته ١١٣ .

(٢) ابن رسته ١١٤ .

(٣) المكتل : شبه الزنبيل يسع خمسة عشر صاعاً .

فتمشي بين الأشجار ، وهي متصلة ممدودة ، فلا ترجع إلاّ وقد امتلأ [المكتل] من الفواكه ساقطة دون قطف ولا جنى(٤) .

وكفروا ، فأرسل الله عليهم سيل العرم ، فكان يهدم السدَّ ليلاً ، ما كانوا يصلحونه نهاراً(٥) . وهي التي ذكرها الله في كتابه العزيز : ﴿**لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان**﴾(٦) .

---

(٤) ابن رسته ١١٤ .

(٥) في الاعلاق (فبعث الله عزّ وجل الفأر على ذلك السد . .) .

(٦) سورة سبأ ، آية ١٥ .

حضرموت

وهي في الإقليم الأول .

وبُعدها عن خط المغرب ، إحدى وسبعون درجة ، وذلك من الأميال ، أربعة آلاف وستمائة وثمانون .

وبُعدها عن خط الاستواء ، اثنتا عشرة درجة ، وذلك من الأميال ، سبعمائة[1] واثنان وتسعون ميلاً .

وهي من بلاد اليمن . وبلاد حضرموت كثيرة متصلة ، ذات نخيل وأشجار ومزارع .

وأهلها قبائل كثيرة ، وهم يحكمون بأحكام أمير المؤمنين ، علي بن أبي طالب ، وفاطمة بنت رسول الله عليهما السلام ، ويقولون : في كل ملة ، لا حكم إلّا حكم الله ورسوله[2] .

وبين عدن وحضرموت قفار وجبال عظام ، ولها أشجار ،

(١) في المطبوع (سبعة مائة) .

(٢) اظن أن هنا سقطاً وخلطاً بين الخوارج والعلوية .

وبهـا قردة يصبرون بالكـروم والأشجار[٣] ، وهم يصيـدونهـا بالكلاب . واكثر أشجارهم النخل .

والشب يصيـر نهـراً من عيــون تجـري ، فتجمــد وتصيـر حجارة[٤] .

وبقرب عُمان مدينة **اسقطرى** وبها العنبر السُقُطْري[٥] .

وأهل اليمن قوم ذوو فطنة وعقل . قال الله عزّ وجلّ : ﴿ **ثم افيضوا من حيث أفاض الناس** ﴾[٦] .

---

(٣) صورة الأرض ٤٥ ، ولكنه لم يذكر طريقه صيد القردة .

(٤) ابن الفقيه ٤٦ .

(٥) صفة جزيرة العرب ٦٩ ، جغـرافية ابن سعيـد ١٠٢ ، وهي معروفـة بسقطرة .

(٦) سورة البقرة ، الآية ١٩٩ .

مدينة البحرين

وهي في الإقليم الثاني . وهي في أول اليمن .

وهي مدينة جليلة . والماء فيها قريب يُحفر باليد . وبها نخيل ورمّان وأترنج وتين .

ولا يمشون إلّا في الغداة والعشي ، لحر الأرض .

وبها جبال عظيمة من رمال ، تسوقها الرياح ، وربما علت على بلدانهم .

وكان بين البحرين وعُمان فيما تقدم ، طريق قطعته جبال الرمال ، فلا يتوصل من البحرين إلى عمان إلّا على البحر[1] .

وبها جبلان عظيمان[2] ، وبين البحر وبينهما مسيرة عشرة أيام .

وهجر هي قاعدة البحرين ، واهلها عرب ، وهم الذين وفدوا على رسول الله ، صلى الله عليه وعلى آله وسلّم[3] .

(١) الاصطخري ٢٨ ، ابن حوقل ٤٧ .

(٢) الاصطخري ٢٧ .

(٣) معجم البلدان (هَجَر) ، البداية والنهاية ٥ : ٦٣ .

الطائف واليمامة

وهما[1] في الإقليم الثاني مع مكة في خط واحد .
وبُعدهما[2] عن خط الاستواء سواء .
والطائف أقرب إلى مكة من اليمامة . ومن مكة إلى الطائف مسيرة يومين ، وكذلك بين الطائف واليمامة[3] .
وأهلهما من العرب .
والقاعدة حِجرْ اليمامة ، وهي كثيرة الخصب والخير ، واكثر شجرها ، النخل[4] .

---

(١) و (٢) في المطبوع (وهي ، وبعدها) .
(٣) في المطبوع (من الطائف واليمامة) .
(٤) انظر ، تقويم البلدان ٩٧ ، الاصطخري مسالك ، ١٨ ـ ١٩ ، ويشيد ابن الفقيه بتمور اليمامة (مختصر كتاب البلدان ٢٩) .

مدينة دمشق

وهي في الإقليم الرابع .

وبُعدها عن خط الاستواء ثلاث وثلاثون درجة ، وبُعدها عن خط المغرب ، ستون درجة .

وهي مدينة قديمة ، ليس في أرض الإسلام وفي أرض الروم مثلها . لها سور من حجارة ، ودورها اثنا عشر ميلاً .

افتتحها أبو عبيدة بن الجراح صلحاً ، وعندهم كتاب الصلح[1] .

وبها قبر يحيى بن زكريا[2] في كنيسة يقال لها القسقار .

وبها نهر الأرنط[3] ، عليه العمارات والضياع والبساتين ،

---

(١) البلدان ٣٢٥ .

(٢) رحلة ابن جبير ٢٤٦ (رأس يحيى بن زكريا مدفون بالجامع). والقسقار ، لم اهتد اليها .

(٣) يقصد الأورنت، وهو نهر العاصي ، وجميع الجغرافيين يتحدثون عن نهر بردى .

وبها عيون كثيرة ، تأتي من قنوات الجبال ، فتدخل إلى كل جهة .

وأهلها قوم من العجم . وبها أيضاً ، قوم من العرب .

ومسجدها من عجائب الدنيا ، حسناً وإتقاناً .

ذكر مدينة حلب

أيضاً ، هي في الإقليم الرابع ، قريباً من أنطاكية ، وبها ينزل ولاة العواصم[1] .

وهي عامرة من أهلها ، وبها منازل بني هاشم .

بُعدها عن خط المغرب ، ثلاث وستون درجة .

(١) العواصم : الثغور الإسلامية ، وقال ابن حوقل: العواصم اسم الناحية قصبتها أنطاكية (صورة الأرض ١٦٥) .

ذكر مدينة طبرية

وبُعدها عن خط المغـرب ، ثمانٍ وخمسـون درجة ، وعن خط الاستواء اثنتان وثلاثون درجة .

وهي مدينة الأُردن .

وهي أسفل جبال على بحيرة عظيمـة ، يخرج منهـا نهر ، وفيها حمّة تخرج منها قنوات إلى الحمّامات[1] ، لا يحتاجون إلى تسخينها[2] .

افتتحها عمرو بن العاص سنة اربع عشرة[3] .

وفيها جبّ يوسف عليه السلام[4] .

---

(١) في المطبوع (الحمامة) والتصويب من معجم البلدان (طبرية) .

(٢) في المطبوع (سخنها) ، والتصويب من معجم البلدان .

(٣) افتتحهـا شرحبيـل بن حسنة سنـة ١٣ هـ صلحـاً ، ثم نقض اهلهـا الصلح فسيّر إليهم أبو عبيدة عمرو بن العاص ففتحها سنة ١٤ هـ .

(٤) ابن حوقل ، صورة الأرض ١٦٠ .

مدينة عسقلان

وهي في الإقليم الرابع ، وبُعدها عن خط الاستـواء ثلاث وثلاثون درجة وهي على ساحل البحر الشامي[1] .

وهي مفروشة بالرخام ، ولها أسواق كثيرة .

ولها نخيل ، وماؤها من عيون .

فكـان إبـراهيم عليـه السـلام فيهـا ، وفيهـا آثـار عجيبـة لنمرود بن كنعان .

وهي بين حدود مصر والشام[2] .

---

(١) البلدان ٣٢١ .

(٢) يسكت الجغرافيون عن وصف عسقلان، اما ابن الفقيه فقد تحدث عن فضل عسقلان (مختصر البلدان ١٠٣) فيما يصفها في مكان آخر بأنها عروس الدنيا ١٢٣ .

مدينة طرسوس

وهي في الإقليم الرابع .
وبُعدها عن خط المغرب ، ثمان وخمسون درجة .
وعن خط الاستواء ست وثلاثون درجة .
بناها الرشيد سنة سبعين ومائة[1] .

وبها نهر جارٍ[2] يأتي من بلاد الروم ، ويشق في وسطها .
وأهلها أخلاط من الناس .
وخراج دمشق وكورها يبلغ ستمائة ألف دينار[3] ، وخراج طرسوس ، ثلاثمائة ألف دينار .

---

(١) في معجم البلدان (طرسوس) : أحدثها سليمان ، كان خادماً للرشيد ، في سنة نيف وتسعين ومائة .
(٢) في المطبوع (نهراً جارياً) .
(٣) البلدان ٣٢٧ : وخراج دمشق سوى الضياع ٣٠٠ ألف دينار .

مدينة المَوْصِل

وهي في الإقليم الرابع .
وبُعدها عن خط المغرب تسع وستون درجة .
وهي في الإقليم الغربي من الدجلة .

بناها محمد بن مروان بن الحكم[1] ، إذ ولي الجزيرة في خلافة أخيه عبد الملك بن مروان ، ونقل الناس إليها .

ولها أنهار[2] كثيرة ، وهي شريفة عظيمة .

وخراج الموصل[3] يبلغ ستة آلاف ألف ، وأكثر أهلها من همذان .

---

(١) في معجم البلدان (موصل) : كان اسمها نو أردشير ، وجدَّدها مروان بن محمد بن مروان آخر ملوك بني أمية . وانظر : المقدسي ١٣٦ ـ ١٣٨ ، ابن خرداذبة ١٧ ، لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ١١٥ .
(٢) في المطبوع (أنوار) .
(٣) في المطبوع (عمان) .

والطريق من الموصل إلى أذربيجان شهر.

وأذربيجان[٤] مدينة عظيمة ، لها كُوَر وأعمال ، وبها بيت نار قد عمر للمجوس ، لعنهم الله تعالى .

(٤) أذربيجان: إقليم جبلي كانت عاصمته أردبيل في مطلع أيام العباسيين ثم تبريز في أواخر أيامهم (لسترنج ١٩٢).

مدينة هَمَذان

وهي في الإقليم الرابع .

وبُعدها عن خط المغرب ، ثلاث وسبعون درجة ، وعن خط الاستواء ، ست وثلاثون درجة .

وهمذان بلاد واسعة ، كثيرة الأقاليم والكُوَر[1] .

افتتحت سنة ثلاث وعشرين ، وبقي مالها ببيت مال البصرة[2] .

وشرب أهلها من عيون وأودية تجري شتاء وصيفاً .

ومن همذان إلى **نهاوند** مرحلتان ، وهي مدينة جليلة ، كان فيها اجتماع الفرس[3] .

---

(١) ابن حوقل : ٣٠٨ ، وفي البلدان ٢٧٢ .

(٢) ابن أعثم الكوفي ، الفتوح : ١ : ٦٨ ، والبلدان ٢٧٢ .

(٣) ابن حوقل ٣٠٧ ، والبلدان ٢٧٢ .

مدينة أصبهان

وهي في الإقليم الرابع .

وبُعدها عن خط المغرب ، خمس وسبعون درجة .

وهي مـدينة جليلة ، وأهلهـا اخلاط من النـاس ، وأكثرهم عجم[١] .

ولها مياه من أودية وعيون[٢] .

قال قتيبة[٣] : افتتح أصبهان أبو موسى الأشعري عنوة، في زمان عمر بن الخطاب، افتتحت سنة ثلاث وعشرين[٤] .

ومبلغ خـراجها عشـرة آلاف ألف درهم[٥] . وبها وُلـدَ أنو شروان ، ملك الفرس[٦] .

---

(١) البلدان ٢٧٤ .

(٢) البلدان ٢٧٤ .

(٣) كذا في الأصل والمطبوع ولعلها (ابن قتيبة) .

(٤) ابن اعثم الكوفي ، الفتوح ٢ : ٦٨ ، البلدان ٢٧٤ .

(٥) ابن رسته ١٥٤ ، البلدان ٢٧٥ .

(٦) البلدان ٢٧٥ .

مدينة الرّيّ

وهي في الإقليم الرابع .
وبُعدها عن خط المغرب ، أربع وسبعون درجة .
ومن خط الاستواء ، أربع وثلاثون درجة .
وهي مدينة جليلة . وأهلها أخلاط من الناس ، من الفرس والعرب والأتراك[1] .

واسمها المهدية[2] ، لأن المهدي نزلها في خلافة المنصور ، وبها وُلد الرشيد .
وافتتحها قرظة بن كعب الأنصاري ، في خلافة عمر بن الخطاب ، سنة أربع وعشرين[3] .

ويشرب أهلها من عيون وأنهار عظام تأتي من بلاد الديلم . وهي كثيرة الأشجار[4] .

(١) في بلدان اليعقوبي ٢٧٥ .
(٢) ورد في الاصل (الحمد لله) والتصويب من البلدان ٢٧٥ .
(٣) الخبر في البلدان ٢٧٥ ، وفيه : سنة ثلاث وعشرين .
(٤) مقتبس من البلدان ٢٧٦ .

ذكر مدينة حلوان

وهي في الإقليم الرابع .

وبعدها عن خط الاستواء ، أربع وثلاثون درجة .

وعن خط المغرب اثنتان وسبعون درجة .

وهي مـدينة جليلة . وأهلهـا اخـلاط من العـرب والفـرس والأكراد [1] .

افتتحت في أيـام عمـر بن الخـطاب ، وبهـا آثـار ملوك الفرس ، وبها أنهار ، وبعضها فوق بعض .

وبين حلوان وبغداد ، مدينة طبرستان[2] .

---

(١) بلدان اليعقوبي ٢٧٠ .

(٢) في الأصل (طوسان) وما أثبتناه يؤكده مسار الحديث .

مدينة طبرستان[1]

وهي في أعمال خراسان ، مملكة عظيمة ، وهي بلاد كثيرة الحصون ، منيعة بالأودية[2] .

وأهلها اشراف العجم ، وأبناء ملوكهم . وهم أحسن الناس وجوهاً[3] .

وذكر أن يزدجرد ، خلّف بها جواريه وبناته ، في حين التغلب على الفرس ، فتزوجهن أهل طبرستان[4] .
افتتحها صلحاً ، سعيد بن العاص ، زمان عثمان . وافتتحها عمر بن العلاء[5] سنة سبع وخمسين [ومائة] .

---

(١) طبرستان اقليم وليس مدينة .
(٢) البلدان ٢٧٧ .
(٣) البلدان ٢٧٧ .
(٤) في المطبوع (طوسان) وما اثبتناه من البلدان .
(٥) عمر بن العلاء ، من الموالي ، عامل المهدي العباسي على طبرستان ، كان جزاراً ، فولاه المهدي طبرستان ، وبها استشهد ١٦٥ هـ/٧٨٢ .

ذكر مدينة جرجان

وهي في الإقليم الخامس .

وبُعدها عن خط المغرب ، ثمانون درجة ، وعن خط الاستواء تسع وثلاثون درجة .

وهي من مدائن خراسان إلى نهر **الأيلي**[1] .

افتتحت في خلافة معاوية بن أبي سفيان[2] ، ثم ارتدّ أهلها عن الإسلام ، حتى افتتحها يزيد بن المهلب في خلافة سليمان بن عبد الملك .

وهي عظيمة وخراجها يبلغ عشرة آلاف ألف دينار[3] .

---

(۱) في البلدان ۲۷۷ نهر الديلم، ونهر إيلي يرد لأول مرة عند جغرافي عربي ، ولا يذكره إلاَّ صاحب (حدود العالم) الفارسي (۳۷۲ هـ) وهو نهر كبير في آسيا الوسطى يسمى بهذا الاسم بعد التقاء نهري تِكس وكُنغس اللذين ينبعان من منحدرات تيان شان الشمالية، ويصب في بحيرة بلخاش بعد أن يقطع ۹۳۰ كلم .

(۲) افتتحها سعيد بن عثمان (البلدان ۲۷۷) .

(۳) نقل عن البلدان ۲۷۷ .

وفيها يُعمل جيد الخشب من الخلنج[٤] وغيره ، وأصناف ثياب الحرير .

وبها الإبل البخاتي[٥] العظام ، وبها نخل كثير .

وبينها وبين الريّ ، تسع مراحل .

(٤) الخلنج : يتخذ منه الظروف والآلات والأطباق والقصاع .

(٥) في الأصل (البختي) والتصويب من البلدان .

والبخاتي ، جمع بختي ، نوع من الجمال وتجمع أيضاً (بختية) .

ذكر مدينة نيسابور

وهي في الإقليم الخامس .

وبُعدها عن خط المغرب ، اثنتان وثمانون درجة ، وعن خط الاستواء ، تسع وثلاثون درجة .

ونيسابور ، بلد واسع كثير الأكوار[1] . افتتحها عبد الله بن عامر بن كُريز ، في خلافة عثمان بن عفان [رضي الله] عنه ، في سنة ثلاثين . وأهلها اخلاط من العرب والعجم[2] .

ومشربها من الأودية والعيون ، وخراجها خمسة آلاف ألف درهم[3] .

وهي من أعمال خراسان ، وبها تعمل الثياب الرفيعة من الحرير والقطن[4] .

---

(١) البلدان ٢٧٨ .

(٢) البلدان ٢٧٨ .

(٣) في البلدان (أربعة آلاف ألف درهم) ، وإلى هنا ينقل عن اليعقوبي نقلاً شبه حرفي .

(٤) البلدان ٢٧٨ ، وفي متنه نقص استدركه من الهامش .

[طوس]

وبين كورها[1] مدينة طوس ، بها قوم من العرب ، وأكثر أهلها عجم[2] .

وبها توفي أمير المؤمنين الرشيد ، وفيها قبره[3] . وبُعدها عن خط المغرب ، ثلاث وثمانون درجة ، وعن خط الاستواء ، تسع وثلاثون درجة .

وخراجها يدخل في خراج نيسابور[4] .

---

(١) يقصد نيسابور .

(٢) البلدان ٢٧٧ ، وفيه : (وبها قوم من العرب من طيء) .

(٣) المكان نفسه .

(٤) المكان نفسه .

ذكر مدينة مرو

وهي في الإقليم الخامس .

وبُعدها عن خط المغـرب ، خمس وثمانـون درجة ، وعن خط الاستواء ثمان وثلاثون درجة .

وهي[1] من أجلّ كور خراسان . افتتحها حاتم بن النعمـان الباهلي ، في خلافة عثمان سنة إحدى وثلاثين[2] .

وأهلهـا أشـراف من العجم ، وبهـا قـوم من العــرب من الأزد[3] . وبها ينزل ولاة خراسان[4] .

---

(١) في المطبوع : (ومن أجلّ . . .) .

(٢) البلدان ٢٧٩ . وفيه : (افتتحها حاتم بن النعمان الباهلي ، وهو من قبل عبد الله بن عامر . . .) .

(٣) في البلدان : (من الأزد وتميم) .

(٤) في البلدان : وكانت منازل ولاة خراسان . . . حتى نزل عبد الله بن طاهر نيسابور .

ويشرب أهلها من عيون أودية[٥] .

وبها تعمل الثيـاب المروية من القطن .

ومن مدينة مرو إلى مدينة سرخس ، ثلاث مراحل .

(٥) إلى هنا ينتهي الاقتباس من البلدان .

مدينة سَرَخْس

وهي في الإقليم الخامس .

وبُعدها عن خط المغرب ، أربع وثمانون درجة .

وعن خط الاستواء ، ثمان وثلاثون درجة .

وهي بلد جليل ، ومدينة جليلة عظيمة ، وهي برّية وجبال ورمال(١) .

وفيها اخلاط من الناس .

افتتحها عبد الله بن حاتم السّلمي(٢) ، في خلافة عثمان .

وشرب أهلها من الآبار ، وليس فيها نهر ولا عين(٣) .

وخراجها ألف ألف درهم ، وهي من كور خراسان(٤) .

ومنْ نيسابور الى هراة عشر مراحل ، كل مرحلة بريداً كاملاً (٥) .

---

(١) اقتباس من البلدان ٢٧٩ .

(٢) في البلدان ٢٧٩ ، وورد في الأصل (الشامي).

(٣) البلدان ٢٧٩ .

(٤) البلدان ٢٧٩ .

(٥) البلدان ٢٧٨ .

مدينة هراة

وهي في الإقليم الخامس .

وهي من أكبر بلاد خراسان[١] .

وهي عامرة ، وأهلها من أحسن الناس وجوهاً .

إفتتحها الأحنف بن قيس في خلافة عثمان بن عفان .

وأهلها أشراف من العجم ، وبها قوم من العرب .

وشرب أهلها من العيون والأودية .

وخراجها داخل في خراج خراسان[٢] .

ومن هراة إلى سجستان ، ثلاث مراحل .

(١) البلدان ٢٨٠ .

(٢) البلدان ٢٨٠ وفيه ينتهي الاقتباس .

مدينة كِرْمان[1]

وهي في الإقليم الثالث .

وبعدها عن خط المغرب ، تسعون درجة .

وعن خط الاستواء ثلاثون درجة .

وهي عظيمة جليلة ، ولها كور وأقاليم ، ومياهها قليلة[2] .

إفتتحها عبد الرحمن بن سَمُرَة بن حبيب ، فصالح أهلها على ألفي ألف درهم[3] في خلافة عثمان .

وأحسن أعمالها مدينة كرمان مما يلي السند .

(١) كرمان ، بفتح الكاف أو بكسرها ، وسكون الراء .

(٢) البلدان ٢٨٦ .

(٣) في البلدان (وألفي وصيف) .

مدينة خوارزم[1]

وهي في الإقليم السادس .

وبُعدها عن خط المغرب ، إحدى وتسعون درجة .

وعن خط الإستواء إثنتان وأربعون درجة .

وهي من مدائن خراسان . وهي عظيمة . كان يحيط بها وبأعمالها سدٌّ عظيم ، فتهدّم أكثره[2] .

وهي في وسط صحراء ورمال . وبينها وبين سجستان مرحلة . وهي تعرف بجرجان[3] .

---

(١) قال ابن حوقل : وخوارزم اسم الإقليم (صورة الأرض ٣٩٥).

(٢) المقدسي ٢٨٧ ـ ٢٨٨ .

(٣) كذا ، وصوابه (الجرجانية) وهي القصبة الثانية التي ما لبثت أن أصبحت الوحيدة ، وباتت تعرف بوجه عام بمدينة خوارزم ، (بلدان الخلافة الشرقية ٤٩١) .

مدينة سِجِسْتَان[1]

وهي في الإقليم الرابع :

وبعدها عن خط المغرب ، أربع وستون درجة ، وعن خط الإستواء إثنتان وثلاثون درجة .

وهي بلد جليل ، له أكوار كثيرة ، تضاهي في الكور ، كور خراسان[2] . وهي منقطعة متصلة ببلاد السند[3] ، والطريق إليها في صحارى وقفار .

وأول ما نزلها من الولاة ، معن بن زائدة الشيباني[4] . ثم نافقت مرات كثيرة . افتتحها في خلافة عثمان بن عفان أولاً ، وكان في أيامه كلها يدوم ملكها على جهة الصلح .

فلما ولي الخلافة أبو جعفر المنصور من بني العباس ،

---

(١) سجستان ، مقاطعة وقاعدتها بُسْت .

(٢) البلدان ٢٨١ .

(٣) في المطبوع (منفصلة) ، والتصويب من البلدان .

(٤) أول من افتتحها الربيع بن زياد الحارثي (البلدان٢٨١).

صرفها على عمل خراسان ، وولاها معن بن زائدة الشيباني .

وخراسان ، خراجها عشرة آلاف ألف[٥] .

---

(٥) في المطبوع (عشر آلاف الف) .

مدينة بلخ

وهي في الإقليم الخامس .

وبُعدها عن خط المغرب ثمانٍ وثمانون درجة .

وعن خط الإستواء ، سبع وثلاثون درجة .

وبها مدائن كثيرة وكور ، ولها تسع وأربعون مقبرة[1] .

وهي قاعدة خراسان العظمى . وهي عظيمة جليلة القدر ، وعليها سور ، ولها إثنا عشر باباً[2] .

وهي وسط بلاد خراسان ، بها قصور ومنازل للبرامكة[3] ، لطول ولايتهم لأعمال خراسان ، في خلافة بني العباس .

وفي الجانب الشرقي من بلخ نهر عظيم .

---

(١) كذا في المطبوع . وفي البلدان ٢٨٨ : (ولبلخ سبعة وأربعون منبراً) . وهو أقرب إلى الصحة .

(٢) في البلدان : (وله إثنا عشر باباً) .

(٣) البلدان ٢٨٨ .

مدينة بخارا

وهي في الإقليم الخامس . وبعدها عن خط المغرب ، سبع وثمانون درجة .

وهي بلد واسع ، لم يزل شديد المنعة والحصانة[1] .

إفتتحها سعيد بن عثمان بن عفان[2] في زمن معاوية بن أبي سفيان ، ثم نافقت وافتتحت في خلافة يزيد بن معاوية[2] ثم امتنعت حتى صار إليها[3] قتيبة بن مسلم في زمان الوليد بن عبد الملك بن مروان ، فافتتحها[4] .

وخراجها ألف ألف درهم[5] .

ومن بخارا إلى[6] بلاد الهند سبع مراحل .

---

(١) البلدان ٢٩٢ .

(٢) البلدان ٢٩٢ .

(٣) في المطبوع (صار إليه) .

(٤) الخبر في البلدان ٢٩٢ ـ ٢٩٣ وقبله : (فلم تزل منغلقة حتى افتتحها مسلم بن زياد في أيام يزيد بن معاوية) .

(٥) البلدان ٢٩٣ وفيه أيضاً : (ودراهمهم شبيهة بالنحاس) .

(٦) في المطبوع (على) .

مدينة سمرقند

وهي في الإقليم الخامس .

وبُعدها عن خط المغرب ، تسع وثمانون درجة ، وعن خط الاستواء ست وثلاثون درجة .

وهي من أجلّ البلدان وأعظمها ، وأشدها امتناعاً وأكثرها رجالاً[1] .

وهي في **نحر**[2] بلاد الترك . نافقت بعد أن افتتحت ، ثم افتتحها قتيبة بن مسلم ، في زمن الوليد ، وصالح ملكها .

[لها] نهر عظيم يأتي في بلاد الترك يقال له ـاسف[3] .

---

(١) اقتباس من البلدان ٢٩٣ .

(٢) كذا وردت في البلدان ٢٩٣ .

(٣) كذا وردت في المطبوع والبلدان

مدينة الإسكندرية

وهي في المغرب من أرض مصر .

وبعدها عن خط المغرب إحدى وخمسون درجة ، وعن خط الإستواء ، ثلاثون درجة .

وهي من عجائب البلدان . وفيها **بنيان عجيب**[1]، ذكر أنها بنيت في ثلاثمائة سنة ، وأن أهلها مكثوا سبعين سنة لا يمشون فيها بالنهار إلّا بخرق سود على وجوههم ، خوفاً على أبصارهم من شدة بياضها[2] .

وعلى منازلها سرطان من رخام ، والمنار على أربعة أساطين ، وطوله ثلاثمائة ذراع[3] . وحيطان المدينة من رخام وسورها .

(١) في المطبوع (عجيبة)

(٢) الخرافة أوردها ياقوت في معجم البلدان (إسكندرية) .

(٣) الأعلاق النفيسة ١١٨ ، وفيها : (أربع سراطين ، وطولها . ثلاثمائة ذراع بذراع الملك) .

وفيها قبة كانت لفرعون[٤] ، وبها قصر سليمان بن داود عليه السلام ، قد تهدم وبقيت آثاره[٥] . وبها أسطوانة تستدير الدهر كله . وبها رباطات على ساحل البحر ينزلها العباد والغرباء .

وكان في القديم على منارها مرآة كبيرة صنعها الحكماء ، ويطلع بها على القسطنطينية وبلاد الروم[٦] حتى احتيل في إنزالها ، فلم يستطع أحد على صرفها بها .

---

(٤) في الأعلاق (قبة خضراء . . . بناها الاسكندر)

(٥) الاعلاق ١١٧ .

(٦) البلدان ٣٣٠ ، احسن التقاسيم ٢١٠ .

مدينة دمياط

وهي في الإقليم الرابع .

وبُعدها عن خط المغرب ثلاث وخمسون درجة . وهي على ساحل البحر الشامي .

وأهلها أغنياء ، ولا عمل لهم[1] إلاّ من عمل الثياب الرفيعة التي لا تعمل مثلها في غيرها من البلدان[2] ، وذلك للطيف هوائها . لأن البحر يحيط بها من جهة الشمال ، وخلجان النيل تفترق عليها .

ومن دمياط يُركب إلى بلاد الروم . وتقاربها في البحر جزيرة قبرس وجزيرة إقريطس[3] . ومنها يُحمل الدقيق والفواكه إلى مرسى دمياط .

ويقرب مدينة دمياط على البحر ، مدينة تنيس ، وهي معها على خط واحد .

---

(١) كذا في المطبوع، وصوابه، (لا عيش لهم) .

(٢) يعطي ابن حوقل تفاصيل وافية عن صناعة النسيج في دمياط . وتنيس ، (صورة الأرض ١٤٣) ، أيضاً ، البلدان ٣٣٨ .

(٣) جزيرة كريت ، عرفها العرب أيضاً باسم أقريطش.

مدينة تنيس

وهي في الإقليم الرابع .

وبُعدها عن خط المغـرب ، أربع وخمسـونِ درجة ، وعن خط الاستواء ، إحدى وثلاثون درجة .

وهي كبيـرة ، وأكثـر أهلهـا نصـارى ، وهم يعملون طـراز السلطان ، فيها ضروب الثياب الرفيعة[1] .

والبحـر يحيط بها ، ولا سبيـل إليهـا إلاّ على المـراكب ، وعليها سور من حجارة ، تضرب فيه أمواج البحر .

وماؤها مالح ستة أشهر من العام ، فإذا فاض[2] النيل عذبت مياهها[3] ، لبلوغ فيض النيل في الخلجان .

وأهلها أغنياء ، والسمك بها كثير ، يخرج إلى الساحل من غير أن يصاد[4] .

---

(١) البلدان ٣٣٧ .

(٢) في المطبوع (أمر)، والتصويب من الأصطخري ٥٢ .

(٣) في المطبوع (مياؤها) .

(٤) أورد القزويني ١٧٨ تسعة وسبعين نوعاً من سمكها.

مدينة مصر[1]

وهي في الإقليم الثالث .

وبعدها عن خط المغرب أربع وخمسون درجة ، وعن خط الاستواء تسع وعشرون درجة .

وهي عظيمة ، طولها على النيل فراسخ .

ولها ضياع كثيرة على الصعيد الأعلى ، مقابل بلاد النوبة .

وبها الهرمان، ارتفاعهما[2] مائة ذراع . وهما من صخرة، وبهما[3] كان يجمع الطعام في أيام يوسف عليه السلام .

وفي بعض حمّاماتها جارية من رخام ، يجري الماء على قُبُلها ، يقال : إنها جارية من جواري فرعون[4] .

---

(١) المؤلف يتحدث عن البلاد المصرية عامة .

(٢) في المطبوع (ارتفاعها) .

(٣) في المطبوع (وهي من صخرة وبها) ، والتصويب من الاعلاق النفيسة ١١٦ حيث الخبر . وناقش المقدسي هذا الخبر ورفضه وقبل بأن الاهرام هي مقابر الفراعنة (احسن التقاسيم ٢١٠) .

(٤) الأعلاق النفيسة ١١٦ .

وعلى النيل ، رجل مبنيّ من صخرة ، فيه علامات خروج في زيادته ونقصانه . وقد وكل به قوم يتعاهدونه ، فإذا خرج ، سقى جميع ضياعهم ومزارعهم(٥) .

والنيل يأتي من بلاد السودان ، مخرجه من جبل القمر ، خلف خط الاستواء ، ولا يكاد يتوصل إليه أحد .

وبمصر نخيل وموز وقصب . وبقرب جبل المقطم مقبرتهم(٦) .

---

(٥) اقتباس عن المقياس على النيل من الاعلاق ١١٦ ، وأيضاً أحسن التقاسيم ٢٠٦ .

(٦) الاعلاق النفيسة ١١٦ .

مدينة مَدْيَن

وهي في الإقليم الثالث .

وبُعدها عن خط المغرب ، إحدى وستون درجة ، وعن خط الإستواء ، تسع وعشرون درجة ، وهي بين حدود الشام وحدود مصر[1] .

وهي مدينة شعيب عليه السلام . وفيها كهفه الذي كان يأوي إليه بغنمه[2] .

وفيها جبال كثيرة ، وفيها كهوف ومغارات تحت الأرض ، فيها عظام بالية ، عليها رواسخ مبنية .

وهم قوم شعيب ، إذ[3] أهلكهم الله تعالى ﴿ **أخذتهم الصيحة** ﴾[4] ، فدخلوا في المغارات تحت الأرض لئلا يسمعوا الصيحة ، فماتوا جميعهم .

---

(١) اعتبرها القاضي أبو عبد الله القضاعي من كورة مصر القبلية . معجم البلدان (مدين) .

(٢) معجم البلدان، وقال القزويني أنها المعروفة بكفرمندة .

(٣) في المطبوع (إذا) .

(٤) اقتباس من سورة هود ، الآية ٩٤ .

وفي مدين ، البئر التي إستقى[٥] فيها موسى عليه السلام ، و[عليها] قبر مبني[٦] .

---

(٥) في المطبوع (استسقى) ، وتصويبه من معجم البلدان ، وآثار البلاد ٢٦١ .
(٦) في معجم البلدان (بيت مبني)، وأضاف القزويني (يزوره الناس).

عين الشمس

وهي في الإقليم الثالث .

وبعدها عن خط الإستواء ثلاثون درجة ، وعن خط المغرب أربع وخمسون درجة .

وهي كانت مدينة فرعون ، وموضع ملكه .

وفيها آثار عجيبة ، وأبنية ، وفيها أساطين[1] وتماثيل ونقوش . ونهر منصوب في صخرة ، حواليها كرسيّ من رخام ، كان يجلس عليه [الفرعون] مع جواريه . وكان يجري النهر بالشراب والعسل[2] .

وفيها صورة من رخام ، ذكر أنها كانت ماشطة امرأة فرعون [وهي] صورة ممسوخة[3] .

وفيها صنمان من حجارة ، أحدهما يبكي ، والآخر يضحك .

---

(١) يتحدث المقدسي عن مسلتين (أحسن التقاسيم ٢١٠) وكذلك ياقوت في معجم البلدان (عين شمس).

(٢) المقدسي وياقوت ، يتحدّثان عن انسياب المياه .

(٣) الأعلاق النفيسة ١١٦ ، احسن التقاسيم ٢١١ .

مدينة القُلزم وهي السويس

وهي في الإقليم الثالث .

وبُعدها عن خط المغرب ست وخمسون درجة ، وعن خط الاستواء ثمان وعشرون درجة .

وهي على بحر القلزم ، ومنها يجاز من البحر [إلى] مكة والحجاز من هنالك بمدينة جُدّة[١] .

وبين مصر ومدينة القلزم ، مسير ثلاثة أيام في قفار ، ولا عمارة فيها ولا مال . وهو أرض[٢] التيه الذي تاه فيه بنو إسرائيل في هذا المكان .

وبحر القلزم هو الذي شق الله تعالى لموسى بن عمران عليه السلام ، في حين جوازه ببني إسرائيل في البحر ، وفيه اثره . وذلك الموضع [مخوف فلا يسلك][٣] . قلَّما[٤] تسلم فيه المراكب.

---

(١) معجم البلدان (قلزم) ، البلدان ٣٤٠ .

(٢) في المطبوع (محض)، وانظر آثار البلاد ١٧٤ .

(٣) ساقط في المطبوع ، والاستدراك من معجم البلدان .

(٤) في المطبوع (قبل ما) .

وفيه جسر[٥] . ومنامات للرهبان . ثم يصعد الجبل على ستة آلاف وخمسمائة مرقى ، في أعلاه كنيسة وآثار عجيبة .

وهو الذي «**جعله الله دكاً**» إذ[٦] تجلى عز وجلَّ لموسى بن عمران .

ومدينة القلزم معدن التجار ، وفيها مرسى[٧] المراكب من بلاد الهند .

---

(٥) هذه الكلمة غير واضحة الرسم في المطبوع . ويبدو بعدها سقوط بعض الكلمات ، ولعلها تتحدث عن طور سيناء ، انظر ، الاصطخري ٥٣ .

(٦) من سورة الأعراف: آية ١٤٣ ، وكلمة (إذ) وردت في المطبوع (إذا).

(٧) في المطبوع (ترسى) .

مدينة طرابلس[1]

وهي في الإقليم الرابع . وبُعدها عن خط المغرب ست وثلاثون درجة ، وعن خط الاستواء أربع وثلاثون درجة .

وهي على البحر الشامي ، وفيها مرسى عظيم ، فيه ألف مركب .

وأهلها من قريش ، نقلهم إليها معاوية بن أبي سفيان وبها أشجار تين وزيتون [2] .

وبها قرى كثيرة ، وبينها وبين القيروان ، مسيرة ستة أيام ، وبينها وبين سرت في المشرق ، رمال وصحارى لا ماء فيها .

ومدينة سرْت[3] كبيرة، وبها مسجد جامع ونهر صغير جار

---

(١) طرابلس : اسم بلدة مثلثة تتألف من لبدة ، وأويا وصبرتة . وكان العرب يطلقون اسم طرابلس على أويا أيضاً ، وهي طرابلس القديمة . أما طرابلس الحالية التي تقع بين أويا ولبدة ، فقد كانت تسمى قديماً : جرفة .

(٢) يقدم ابن حوقل معلومات وافية حول طرابلس (صورة الأرض ٧١) .

(٣) ابن حوقل ٧٠ .

ونخيل . وهي قرب البحر الشامي . وبينها وبين أجدابية مسيرة ثلاثة أيام .

وأجدابية(٤) ، في رمال لا أشجار فيها إلّا الأراك .

وهذه المدائن في المجاز الأول بين القيروان ومصر .

ومدينة أيلة(٥) ، فيها قوم من اليهود ، بأيديهم عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، بخط علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

(٤) إبن حوقل ٦٩ ، واليعقوبي ، البلدان ٣٢٤ .

(٥) البلاذري ، فتوح البلدان ٧٢ ، وأيلة هي العقبة اليوم ، وليست من بلاد المغرب .

مدينة القيروان

وهي في الإقليم الرابع .

وبُعدها عن خط المغرب ، إحدى وثلاثون درجة ، وهي قاعدة إفريقية وحصنها . وهي كبيرة جليلة ، ليست قديمة بُنيت في خلافة معاوية بن أبي سفيان[1] .

وذلك أنه لما وليّ معاوية عقبة بن نافع العصوني القرشي أرض مصر وافريقية ، اختط مدينة القيروان . وكانت قبل ذلك غيضة وشِعاراً[2] لا يرام، ولا تدخل من كثرة السباع والأُسُد والحيات . ودعا الله عليها فلم يبق[3] منها شيء إلاّ خرج هارباً عنها ، حتى كانت السباع والأُسْد تحمل أولادها في أفواهها وبأيديها ، فَسُمِّيَ بأبي الربيع .

---

(١) فتوح البلدان ٢٦٩ ، اختطها معاوية بن حُدَيجْ ، وفي مكان آخر (٢٧٩) ، مصّرها عقبة بن نافع الفهري وفي البلدان ٣٤٧ ، اختطها عقبة بن نافع سنة ٦٠ هـ .والعصوني ، لم أهتد إليه .

(٢) في المطبوع (غيضاً وشعار) وفي فتوح البلدان (غيضة وشجر) ومنه ضبطنا الكلمة الأولى .

(٣) في المطبوع (يبقى) .

ويقرب باب المدينة بركة عظيمة تجري فيها السفن ، وفيها مسجد جامع . وفيها اسطوانتان ترشحان[٤] بالماء في كل يوم جمعة قبل طلوع الشمس . وكان ملك الروم قد أرسل فيهما ليأخذهما ، وبذل فيهما أموالاً ، فلم يقبل منه .

(٤) في المطبوع (يرشحان) .

مدينة تاهرت

وهي في الإقليم الرابع .

وبُعدها عن خط المغرب إثنتان وعشرون درجة ، وعن خط الاستواء ، ثلاث وثلاثون درجة .

قاعدة أهلهـا البربـر ، وهي بقرب البحـر الشامي ، وفيهـا مسجد جامع ، ولها ثلاثة أبواب[1] .

وهي من أجلّ بلاد البربر ، وما حواليها رمال وصحـارى ، وعمـارات ، وسكنى البـربـر في خيـام ، وينتقلون من مكـان إلى مكان، على نحو فعلة العرب. وهم قوم أهل جفاء وجهل، يحاربون بعضهم بعضاً.

قال إسحاق بن الحسين مصنف الكتاب :

قد ذكرنـا المدائن المشهـورة على الخصوص لكـل مدينـة فلنذكر الآن المواضع على الجملة والعموم ، طلباً لـلاختصار والإيجاز [2] . والله الموفق للصواب .

---

(١) انظر ، تقويم البلدان ١٢٤ .

وما يذكره إسحاق بن الحسين لا يوجـد في المصادر العـربية الأخـرى.

(٢) في المطبوع (والانجاز) .

بلاد البربر وذكرها

وهي في الإقليم الرابع .

وهي واسعة ، آخذة [في] الشمال والجنوب في عرض الإقليم الرابع والثالث إلى أول حدود بلاد السودان في الجنوب ، وإلى البحر الشامي في الشمال ، وإلى البحر المغربي المحيط الأعظم في الغرب عند طنجة ، وإلى بلاد افريقية في الشرق .

فمن مدائنها مدينة **تنس**[1] ، وهي على البحر الشامي وهي مرسى لمن جاز من بحر الأندلس ، ودخل مدينة بجّانة[2] وهي مدينة حسنة كثيرة الخيرات ، وفيها جامع ، وأهلها يأكلون الكلاب ، وبها جزارون يقطعون لحومها .

وبين قسطيلية[3] وتاهرت مسيرة عشرة أيام ، وفاس خمسة عشر يوماً ، في صحارى ورمال .

---

(١) جغرافية ابن سعيد ١٤٢ .

(٢) وردت في المطبوع، (بجابة) وضبط الاسم من الاصطخري ٣٨، وهي تبشينا الإسبانية.

(٣) ابن حوقل ٩٢ .

ومدينة فاس كثيرة الخيرات ، وبها مسجد جامع ، وبها مياه جارية وأشجار وأنهار[٤] .

وعلى البحر الشامي ، فيما يقابل جزيرة الأندلس مدائن كثيرة منها : مدينة قرطجنة ، ومدينة مليلة ، وتلمسان ، ومدينة ناكورة[٥] إلى مدينة طنجة ، وهي بقرب مدينة سبتة ، وهي المرسى والمجاز إلى جزيرة الأندلس وما فوق طنجة ، آخذة في جهة الجنوب مدينة اغمات[٦] وغيرها من المدائن ، إلى مدينة سجلماسة[٧]، وهي آخر بلاد البربر مما يلي السودان.

---

(٤) ابو الفداء ١٣٢ ، جغرافية ابن سعيد ١٤٠ .

(٥) عند الاصطخري (ناكور) وبينها وبين تاهرت ٢٠ مرحلة .

(٦) البلدان ٣٦٠ .

(٧) القزويني، آثار البلاد ٤٢ يتحدث عن أهمية سجلماسة التجارية وعلاقاتها مع غانة، معدن الذهب.

بلاد السودان

وهي كبيرة واسعة ، آخـذة في الطول من بحـر المغرب[١] إلى بحر القلزم . وهي عظيمة جليلة .

وبين مدينة غانة[٢] وبلاد النوبـة ، بلاد كثيـرة الصحارى ، ورمـال، وبلاد النـوبة شـديدة الحـر ، قليلة الأمطار والأنهـار والنبات والأشجار . وأهلها يمشون عراة لشدة الحر عندهم ، والمرأة تستر فرجها لا غير .

ويربون أولادهم في حفر يصنعونها في الرمال .

وهي بلاد كثيرة الأسد والوحوش والدواب الهائلة العظيمة .

وبـلادهم كثيـرة الـذهب ، وهم يفضلون الصفـر عـلى

(١) في المطبوع (من البحر المغرب) .

(٢) ابن سعيد ٩٢ ، القزويني ، آثار البلاد ٢٤ .

ويذهب هاملتون جب إلى أن مدينة غانة حل محلها في القرن الثالث عشر الميلادي مدينة ايوالتـان . واعتبر حسين مؤنس ذلك خطأ ، لأن مدينة غانة دثرت ، ثم حلّت محلها مدينة كوبي صالح ، إلى الغرب من تمبكتو (ابن بطوطة ورحلاته ٢٢٦) .

الذهب ، يصنعون منه الحلى للنساء في الخواصر .

وبلاد النوبة [على شرقي النيل وقاعـدتهم دنقلة]،[٣] وهـم يتخذون جلود البغال ويلبسونها أعواماً، لا تتمزَّق لصلابتها .

وقاعدة بلاد الحبشة وهي مدينة جرمي[٤] ، وهي دار مملكة الحبشة ، وهي للنجاشي ، وبها يبتاع تبر الذهب بـالنحاس ، وأهلها لا يفهمون .

فإذا أراد التاجر أن يتجر مع أحدهم جعل [ما يرغب أن][٥] يعطيه في الأرض ، فإن رضيه أخـذه ، وإن لـم يـرض أخـذ ذهبه ومضى .

ومن مدائنهم ، مدينـة زغاوة[٦] ، وهي حـدود بلاد النـوبة على النيل ، ومدينة كوس ، ومدينة كَـوْكَوْ[٧] ومـدينة علوة في بلاد النوبة على النيل[٨] .

---

(٣) فراغ في المطبوع والاستدراك من تقويم البلدان ١٥٣ ، وابن سعيد ٩٦، وانظر آثار البلاد ٣٩ .

(٤) تقويم البلدان ١٥٧ .

(٥) ساقط من المطبوع، وانظر معجم البلدان (تبر) .

(٦) تقويم البلدان ١٥٧ ، ابن سعيد ٩٧ .

(٧) تقويم البلدان ١٥٧ ، ابن سعيد ٩٦ ، ويـذكر كـوشه ، عـوضاً عن كوس ، التي اعتبرها قاعدة زنج النوبة .

(٨) انظر ، ابن سعيد ٩٦ ، وتعليق محققه هامش رقم ٥٨ .

وبلاد النوبة على الخليج الذي بين النيل والنهر الذي يأتي من تحت خط الاستواء ، وما خلف هـذه البلدان في الجنوب فغير مسكونة لشدة الحرّ فيها .

جزيرة الأندلس

وهي كبيرة ، قد أحاطت بها البحار ، وهي آخذة من البحر المغربي في الطول عند مدينة أخشنبة[١] إلى منفرج البحر الجنوبي والمحيط ، عند جبل هيكل الزهرة[٢] ، فيما يجاوره ، ومدينة تركونة[٣] ومدينة برشلونة ، وهناك باب الأندلس .

وهي آخذة في عرض الأقليم الخامس والسادس من البحر الشامي في الجنوب إلى البحر المحيط في الشمال .

وقاعدة الأندلس ، مدينة قرطبة[٤] ، وهي دار السّنة ،

---

(١) أخشنبة عند الاصطخري، وضبطها البكري ٦٣. أخشونبة، وهي (فارو) الحديثة.

(٢) هيكل الزهرة ، هو حد الأندلس من جهة الشرق والشمال وكان يعبده أهل تلك البلاد قبل النصرانية ، وهو في طرف جبال البرت والبرانس قاله أبو الفداء ١٨٣ .

(٣) ضبطها البكري في جغرافيته ١٧٠ (طرّكونة) وكذلك هي عند أبي الفداء ١٦٥ .

(٤) انظر اخبارها في جغرافية البكري ١٠٠ .

ومجمع كل آية ، وليس في الدنيا مثلها ، فاغنى ذلك عن ذكرها .

ومن مدائن الأندلس ، مدينة إشبيلية[٥] ، وهي في الغرب . وهي مدينة كثيرة الخيرات وشجر الزيتون . وهي على النهر العظيم الذي [يمر في] قرطبة[٦] .

ومن مدائنها : مدينة طليطلة[٧] ، وهي جليلة قديمة . وهي كانت القاعدة[٨] ودار المملكة للقوطيين، وهي حصينة .

ومن مدائنها : مدينة سرقسطة[٩] ، وهي عظيمة عجيبة كثيرة الأنهار والبساتين والأشجار على وادي شلون .

وجلق[١٠] ، وهي تضاهي العراق ، وتحكي السدير والخورنق ، والثغر الأعلى فيما يجاور بلاد الشماكسة .

ومن الثغر الشرقي وشقة[١١] ، ويقابلها بلاد الإفرنج ،

---

(٥) انظر اخبارها عند البكري ١٠٩ .

(٦) هو الوادي الكبير.

(٧) أخبار طليطلة عند البكري ٨٦.

(٨) في المطبوع (القاعد) ، وعند أبي عبيد البكري ، (قاعدة القوط) .

(٩) تقويم البلدان ١٨٠ .

(١٠) البكري ٧١ وهو اسم أطلقه الأمويون على موضع بالقرب من سرقسطة وبلاد الشماكسة، لعلها البشاكسة (Basques) أو (Vasconia) .

(١١) عند البكري ١٣٥ (أشقة Huesca) .

وتُطيلة[١٢]، ويقابلها بلاد شلون، وقلعة أيوب[١٣] ومدينة سالم [١٤] ويقابلها أرغون ، وبربشتر [١٥] ولاردة [١٦] ومَسَسون[١٧] وقَلَهُّرَة[١٨]، ويقابلها بلاد قشتالة[١٩].

ومن مدائن الأندلس مدينة ماردة[٢٠] ، وهي كانت قاعدة القوطيين ، وما خلف بلاد جيلقية[٢١] ، آخذ في الشمال الى البحر المحيط الجنوبي .

ومن مدائنها مدينة بلنسية[٢٢] ، وهي على قرب البحر ، وقاعدتها اليوم المريّة[٢٣]، وهي على البحر الشامي . وكذلك

(١٢) البكري ٩٠ ووردت في الأصل (ويقال) .
(١٣) البكري ٩٠ ، وهي مدينة محدثة.
(١٤) مدينة سالم ، قاعدة الثغر الأوسط (ابو الفداء ١٧٩) .
(١٥) بربشتر، انظر أخبارها في جغرافية البكري ٩٢ .
(١٦) جغرافية البكري ٦١ .
(١٧) كذا وردت .
(١٨) ضبطها البكري ٦٢ بفتح ثم فتح ثم ضم ثم فتح .
(١٩) جغرافية البكري ٧٢ .
(٢٠) جغرافية البكري ٦٣ .
(٢١) جغرافية البكري ٧١ ، وهي Galicia .
(٢٢) البكري ٦٢ وهي Valancia ، والبلدان ٣٥٥ ، وتقويم البلدان ١٧٨ .
(٢٣) تقويم البلدان ١٧٦ .

مدينة مالقة[٢٤] ، وهي كثيرة الخير ، ومدينة طرطوشة ، وهي على البحر[٢٥] الشامي مجاورة لبلاد الإفرنج ، ومدينة ابرارة[٢٦] ، وقاعدتها اليوم دانية ، مقابلة لجزيرتي منورقة وميورقة[٢٧] .

وافتتحت جزيرة الأندلس في شهر رمضان سنة إثنتين وتسعين[٢٨] ، افتتحها طارق بن زياد النفزي[٢٩] ، عامل موسى بن نصير ، عامل الوليد بن عبد الملك على بلاد إفريقية .

وكان ملك القوطيين بالأندلس يسمى غطيشة[٣٠] ، وكان له أربع مدائن يتنقل إليها في فصول السنة الأربعة ، وكان في

---

(٢٤) تقويم البلدان ١٧٤ .

(٢٥) في المطبوع (بحر الشامي) .

(٢٦) يذكر المؤلف هنا مدناً على شواطىء البحر المتوسط (البحر الشامي). والكلمة غير واضحة. وقد جعل البكري دانية من المدن التابعة لطليطلة ولعلها أندارة أو أباريه أو أبره (أيبرية) هو ما يخالف قوله (وقاعدتها اليوم دانية).

(٢٧) جزيرتا منورقة وميورقة Mallorca و Menorca في البحر المتوسط .

(٢٨) ابن عذارى ، البيان المغرب ٢ : ٩ ، ابن عبد الحكم ، فتوح مصر ، ٢٠٥ .

(٢٩) في المطبوع غير واضحة ، ولعلها الصوفي ، وما أثبته من ابن عذاري وابن عبد الحكم .

(٣٠) كذا في المطبوع ، والمشهور عند العرب : غيطشة .

فصل الشتاء بمدينة طليطلة وهي دار[٣١] مملكته. وكان في أيام الصيام بأشبيلية لأجل الحوت. إذ اللحم محرم عليهم في صيامهم.

وكان في أيام الربيع بمدينة ماردة لكثرة الصيد بها والسمن والعسل.

وكان بقرطبة في أيام العنصرة للفواكه والأشربة .

فلما دخل اشبيلية [بعد حصارها أشهراً][٣٢] فضامها على نفسها فعزّ ذلك على أهل مملكته ، فخرج العامل على الجزيرة وعمّر هناك .

وأتى موسى بن نُصير وأعلنه بخبر الأندلس وطيبها وأمره بالنهوض إليها لمحاربتها[٣٣] ، فلم يعزم على ذلك حتى نهض إلى الوليد ، وأعلمه بذلك ، فمنعه الوليد وقال : ثغور المسلمين في البحر . فقال : يا أمير المؤمنين ، أنا أرسل بجندي طارقاً مع البرابرة ، فإن أصابوا فلنا ، وإن أصيبوا فليس علينا ، فكأنهم أعداء ، فأمره بالنهوض على ذلك .

فلما عبر طارق البحر ، خرج إلى الجبل المنسوب إليه ، ثم قدم السودان للحرب . فلما رأى القوطيون صوراً هائلة

(٣١) في الأصل (دار في مملكته).

(٣٢) فراغ المطبوع ، والاستدراك من ابن عذارى ، ويذكر ابن عذارى أن القوط بنوا باجة بعد نزوحهم .

(٣٣) هذه الرواية يناقشها وغيرها من الروايات ابن عذارى .

أفزعهم ذلك ، وكان السودان يـأخذون الأسـرى من القوطيين النصارى ويذبحونهم ، ويظهرون أنهم يأكلونهم . فكان ذلك زيادة في خوفهم وجزعهم . فكان طارق لا يمر بمـدينة إلاَّ فَرَّ أهلهـا خوفـاً منه ، حتى انتهى إلى طليـطلة ، وكان قـد قتـل الملك ، واستخلف بعده لذريق مكانه ، فقتله طـارق أيضاً . فـانهزمت النصـرانيـة من البلدان والسهـول ، حتى اعتصمـوا بـالوعـور والجبال . وبلغت الـطاعة للمسلمين إلى جليقيـة ، وافـرنجة فصـالح أهلهـا ، فكانـوا يؤدون الجـرايـة حتى قلّت أموالهم ، فافتقروا وامتنعوا من ذلك ، فأخرج إليهم الجيوش ، وأدخلهم في أقاصي البلدان فهم بها .

الروم والإفرنج[1]

وهي بلاد كثيرة واسعة ، آخذة في طول ، من باب الأندلس مع البحر الشامي إلى مدينة القسطنطينية .

وفي العرض ، إلى بلاد الصقالبة[2] في عرض الإقليم السابع .

وهم يحاربون الصقالبة ويسرقونهم . وهم في جزائر للبحر كثيرة، وبلادهم باردة، كثيرة الأمطار والأثمار والجبال والوعور.

[ومن] ضمن مدائنهم : مدينة رومية الكبرى، وهي على البحر.

(١) إيطاليا وفرنسا بخاصة ، وأوروبا بعامة .

(٢) البلاد السلافية .

مدينة رومية

وهي في الإقليم السادس .

وبُعدها عن خط المغرب خمس وثلاثون درجة ، وعن خط الاستواء إثنتان وأربعون درجة .

وهي مدينة عظيمة ، دار مملكة الروم في القديم ليس في بلادهم [أجمل] منها ولا أعظم .

وطولها ثمانية وعشرون ميلاً. ولها سوران، وبينهما نهر عظيم ، يأتي من البحر ، عليه المنازل ودكاكين [بنيت بالصفر][1] لأن ذلك النهر مفترش بالصفر صفا وعرما . . . .[2]

على جميع أهل عمله. فاجتمع من الصفر شيء عظيم،

---

(١) ساقطة من المطبوع ، والاستدراك من جغرافية البكري ٢٠٣ ، حيث يذكر القصدير والرصاص .

(٢) فراغ في الأصل . ونستنتج أن ملك روما فرض على سكان المدينة جمع الصفر (النحاس) .

ففرش منه حافة النهر ، فيما يقابل المدينة . فمن حينئذٍ تورخ النصارى من الصفر .

وفي وسط المدينة الكنيسة العظمى[٣] ، وطولها فرسخان ، وفيهـا قبر شمعـون الحواري ، [من حـواري عيسى بن مريم عليه السلام] . فإذا كان يوم العيد ، جـاء الملك ففتح بـاب القصر ، ونزل فيه ، وحلق رأسه ، ثم خرج وأعطى كل واحد من الرجال من أهل مملكته شعرة ، فهم يتبركون بها .

وحيطان الكنيسة محـلاة بالـذهب ، وفيها ألف صليب من ذهبٌ ، وإثنا عشر صليباً على عدد الحواريين .

وفي الكنيسـة خمسـة آلاف قسيس وشمـاس ، وفيهـا ألف ومائتا كأس من ذهب ، مرصعة بالجوهر ، لشرب الخمر [و] للقربان . وفيها بيت طوله خمسون ذراعاً ، مفروش بالديباج ، لجلوس الشمامسة ، وعليهم ثياب الديباج .

وفي الكنيسة عمود اسطوانة من ياقوتـة حمراء يضيء منهـا البيت في الليل ، ولا يحتاج معها إلى مصباح .

وفي الكنيسة رجل مبنيٌّ بالنحاس ، وفي أعـلاه زرزور من نحاس ، فإذا كان أيام الزيتون ، لم يبق زرزور إلّا أخذ زيتونة في فمـه[٤] ، وألقاهـا على تلك الصورة ، حتى تجتمـع من

---

(٣) هي كنيسة القديس بطرس، وانظر جغرافية البكري ٢٠٣ .

(٤) ابن خرداذبة ١١٥ ـ ١١٦ .

الزيتون أمداداً كثيرة ، فيعملون منه الزيت لمصابيح الكنائس خاصة .

وفي المدينة كنائس كثيرة ، نحو خمسة آلاف كنيسة ، وحواليها منارات الرهبان ، يسمرون بالليل . وفيها عشرة آلاف حمام[٥] . ويقعد[٦] أهل المدينة في الكنائس، من يوم السبت إلى آخر يوم الأحد، لا يشغلون بصناعة ولا تجارة. وفيها مجلس لأهل العلم والحساب والفلسفة والتنجيم والحكماء بالطب. وفيها [ستة آلاف][٧] آلاف مصحف من الإنجيل، مكتوبة بالذهب، وخزائن عظيمة، فيها الدواوين بالعلوم.

(٥) وفي مختصر البلدان (ستمائة ألف حمّام) .

(٦) في المطبوع (ويقورون) .

(٧) فراغ في المطبوع . والاستدراك من الاعلاق النفيسة ١٣٢ ، حيث الخبر .

مدينة القسطنطينية

وهي في الإقليم السادس .

وبُعدها عن خط المغرب ، تسع وأربعون درجة ، وعن خط الاستواء خمس وأربعون درجة .

وهي مدينة عظيمة جليلة [لا] مثيل [لها ، ولها] ثلاثة[1] أبواب وجوانب . جانبان إلى البحـر وجانب إلى البر مما يلي الروم .

ورومية الكبرى هي قد أحاطت بها أسوار عـظيمة كثيـرة ، ومنها رومية ، وهي أقدم منها .

وكان الذي بنى القسطنطينية ، قسطنـطين إبن ملك الروم ، وذلك أنه أول من دخل في دين النصارى وأظهره وآمن بعيسى [عليه السلام] فأنكر عليه ذلك أهل مملكته روميـة ، فرحـل عنها وبنى القسطنطينية وسمـاها بـإسمه . ولم يـزل يتنقل من الروم إليها ، حتى صارت القاعدة ودار المملكة[2] .

---

(١) في المطبوع (ثلاث) .

(٢) ما أورده المؤلف عن سبب بناء القسطنطينية مغاير للحقيقة .

وبها كنائس عظام ، ومساجد للمسلمين ، وهم يحسنون إلى المسلمين الأسرى الذين عندهم ، ويجرون عليهم الأرزاق .

ومملكتهم مملكة عظيمة ، وهم أهل بأس ونجدة ، وهم يحاربون الصقالبة والإفرنج ويحاربهم[3] أيضاً المسلمون من بلاد الشامات .

وفيها طلسمات وآثار عجيبة للأوائل .

وأهل رومية وأعمالها يحلقون لحاهم وأوساط رؤوسهم ، تكفيراً لما صنعوا بحواريي عيسى بن مريم عليه السلام ، أرسله الله إليهم ، ففعلوا بهم كذلك[4] .

ومما يلي القسطنطينية وما يقابلها خلف الخليج ، بلاد عمورية والكهف والرقيم .

---

(٣) في المطبوع (يحاربهم) .

(٤) الخبر في الاعلاق النفيسة ١٣٠ ، حيث يقدم ابن رسته وصفاً وافياً للقسطنطينية ، وما أورده المؤلف من حلق الشعر، أورده ابن رسته في أخبار رومية . وانظر القصة في جغرافية البكري ٢٠٥ .

ذكر الرقيم والكهف

وهي في الإقليم الخامس ، بين عمورية وأنقرة[1] .

هم جبل عظيم ، فيه كهف تحت الأرض ، وهو محل الأساطين ، وله باب من الحجارة ، وفي داخله قوم أموات كأنهم أحياء ، أعينهم مفتوحة في ظلمة عظيمة ، لا تستبان وجوههم إلّا بالمصابيح ، وعليهم مسوح شعر يتناثر بين اليد ، وأجسامهم قد يبست وجلودهم لاصقة بالعظام ، وشعورهم باقية لا يدخل عليهم أحد إلّا أخذته هيبة عظيمة .

* * *

وفرغ من [القسطنطينية وانتقل إلى جزائر][2] البحر

---

(١) ابن الفقيه ١٤٧ ، أما ابو الفدا فيجعل الرقيم يقرب البلقاء ٢٢٧ ، وفي أحسن التقاسيم ١٧٥ ، ذكر المقدسي أن الرقيم قرية على فرسخ من عمّان . والاصطخري ٦٤ يجعله بقرب البلقاء .

(٢) ساقط من المطبوع ، ولا نستطيع تحديد ما سقط ، إذ ينقلنا ما سقط إلى المحيط الهندي . وأظن أن مما سقط ، قسم يتضمن أخبار =

الأعظم . وأعظم تلك الجـزائر جـزيرة سرنديب. ومن مـدائن الهند ، مدينة الزابج .

= الصين . إذ أن من عـادة الجغرافيين التحـدث عنها في مؤلفـاتهم .

مدينة الزابج في الهند

وهي مدينة عظيمة ، وعليها سور ولها أربعة أبواب ، وملكهم يعمر مدينة يقال لها ملجمان ، وهي مدينة الزابج ، على مسيرة عشرين يوماً .

وهم يحاربون الزُبج ويُعرف ببلاد الذهب ، وبها جبال فيها معادن الذهب والرصاص[1] ، ومنها يُحمل الرصاص إلى البلاد .

ولهم دنانير يتعاملون بها ، وعلى الدنانير صورة الملك ، وأهلها يشبهون الترك ، إلاّ أنهم سمر طوال ، وعندهم القرنفل والجوز وأنواع الصندل وشحم الطيب[2] .

في أرض الهند ، الفيلة ، وهم يصطادونها[3] يحفرون لها في الأرض ، يحيطونها بالحشيش ويقبلونها ويأخذون

---

(١) في مختصر كتاب البلدان ١٠ (وفيها معادن الذهب) .

(٢) مختصر كتاب البلدان ١٦ .

(٣) مختصر كتاب البلدان ١٠ .

أنيابها ويحملونها إلى الصين، فيصنع منها أهل الصين الحلي لنسائهم.

وأهل الهند فيهم أهل علم وتطير[٤] .

(٤) مختصر كتاب البلدان ١٤ .

بلاد الخزر والشاش

وهي بلاد واسعة عظيمة في حدود السند .

وملكهم الأعظم على دين اليهودية[1] ، وهم يحاربون الأتراك ويحاربهم[2] أهل السند ، ولملكهم جيوش عظيمة .

وفي بلادهم المزارع والبساتين والفواكه ، ولها مدائن كثيرة[3] . فمن مدنهم :

بلكار وهي في طاعة ملك الخزر[4] ، يخرج منها عشرة آلاف مقاتل . ولهم[5] مناظر وأجسام على هيئة الأتراك .

---

(١) صورة الأرض ٢٣٠

(٢) في المطبوع (ويحاربونهم)

(٣) صورة الأرض ٢٣٣ .

(٤) ذكر ابن حوقل بالتفصيل العلاقات بين البلغار والخزر (صورة الأرض ٣٣٥)، كما خص البكري في جغرافيته البلغار بفصل طويل (جغرافية الأندلس وأوروبا ١٧٥ وما بعدها).

(٥) في المطبوع (ولها) .

(٦) فراغ في الأصل، والاستدراك من البكري ، حيث يذكر تنصر=

فإذا أدركت المرأة عندهم ، تختار مَن أرادت من الرجال ، وتخرج عن طاعة أبيها وأمها .

وهي في سهل من الأرض ، وأكثر شجرها الخلنج ، ومنه يجلب إلى خراسان ، وهو أكثر أموالهم ، ولهم مزارع . وأكثرهم ينتحلون [النصرانية][6] .

ومن مدائنها ، مدينة الطان ينو ، وهي عظيمة جليلة على النهر الأعظم ، الخارج من بحيرة الخزر إلى بحيرة خراسان . ولهم مقابر مثل مقابر المسلمين ، وأكثرهم يحرقون موتاهم ، تكفيراً لهم .

= البلغار في مطلع القرن الرابع للهجرة ، أما في المطبوع فقد وضع [الوثنية ؟] .

بلاد التّرك

وهي بلاد عظيمة واسعة . تتصل بالبحر الشامي[1] بالشمال ، وبلاد التغزغز[2] في الشرق .

وهم أهل بأس ونجدة ، ولهم مناظر وأجسام . وهم أحذق الناس بعمل اللبود[3] ، لأنها ملابسهم ، وعندهم الألبان ، والصيد كثير .

وبلادهم كثيرة البرد والثلج[4] . ولهم أسراب في الأرض ، يدخلونها من شدة البرد .

---

(١) بلاد الأتراك التي يتحدث عنها المؤلف لا تتصل بالبحر الشامي (المتوسط) ، وما اتصل منها بالبحر المتوسط هي بلاد سلاجقة الروم وهي لاحقة على عصره ، وقد تحدث عنها في كلامه على القسطنطينية ولعله يتحدث عن بحر بنطس أو البحر الأسود اليوم .

(٢) التغزغز ، صنف من الأتراك ، ويعرفون أيضاً بالغزية أو الأوغوز .

(٣) يتحدث ابن فضلان في رسالته ١١٦ عن اللبود التركية .

(٤) يتحدث جميع الجغرافيين عن الثلج في بلاد الأتراك ، فيما أرعب تلجهم ابن فضلان (الرسالة ١١٦) .

وهم عَبَدة الأوثان ، قبحهم الله تعالى ،وهم يحرقون موتاهم[٥] . ويصلّون مرتين في النهار ويصومون يوماً واحداً .

ونهرها ينصب في بحر طبرستان ، وفيه سمك يتعلق بالأرجل ، ويجف في الصيف ، ولا يشربون إلاّ من بطائح .

وفيها جبل عظيم ، وفيه شجرة فيها آثار يدين ورجلين وركبة ، كأنه [رجل] ساجد . فكل خاطر عليها منهم ، يسجد لها .

وفيها خيل ممتنعة وقد توحشت في القفار[٦] .

---

(٥) ياقوت في معجم البلدان (تركستان) يتحدث عن حرق الملوك الموتى .

(٦) لاحظ ابن فضلان أهمية الخيول التركية . وشهرة بلادهم بالخيل معروفة ، فقد تحدث ابن بطوطة في رحلته عن ارتباط المرتبة الاجتماعية عندهم بقطعان الخيول التي يربونها.

خاتمـــة

انتهى ذلك ، والحمد لله كثيراً ، وصلى الله على مَن أرسله بشيراً ونذيراً ، وسراجاً منيراً .

مما خدم به مقام المولى السامي ، بحـر الجود الـطامي ، أميـر المؤمنين ، وسيـد المسلمين ، المتـوكـل على الله رب العالمين ، القاسم بن الحسين بن أميـر المؤمنين ، علم الحق وركن الشـرع ، ومـلاذ الأمـة ، والكـاشف عن الإسـلام كـل غمة ، أطال الله وجوده ، وأدام جوده ، وحفظه الله وأمدّ وجدد في كل أوان نصره وسعده، آمين اللهمّ آمين.

تاريخ شهر شعبان الكريم سنة ١١٢٩ .

بقلم كـاتبـه الفقيـر إلى الله تعـالى ، أحسن بن علي بن عبيد الله الأنسي الكوكباني .

غفر الله ولوالديه . أمين اللهمّ آمين .

قائمة المصادر والمراجع

- الأزرقي ، محمد بن عبد الله بن أحمد .

تاريخ مكة ، باعتناء رشدي ملحس ، دار الأندلس ، بيروت .

- الأصطخري ، إبراهيم بن محمد .

مسالك الممالك ، باعتناء دي غويه ، ليون ١٩٢٧ .

- ابن أعثم الكوفي .

كتاب الفتوح ، حيدر أباد .

- بزرك بن شهريار .

عجائب الهند ، باعتناء نقولا زيادة ، بيروت ، ١٩٧٤ .

- البغدادي ، الخطيب ، احمد بن علي .

تاريخ بغداد ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

- البكري ، أبو عبيد أبو عبيد، عبد الله بن عبد العزيز.

جغرافية الأندلس وأوروبا ، باعتناء عبد الرحمن علي الحجي ، دار الإرشاد ، بيروت ، ١٩٦٧ .

المغرب في ذكر بلاد المغرب ، باعتناء دي سلاين ، الجزائر ، ١٨٥٧ .
- البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر .
فتوح البلدان ، باعتناء صلاح الدين المنجد ، القاهرة ١٩٥٦ .
- ابن جبير محمد بن أحمد.
رحلة ابن جبير ، دار صادر ، بيروت .
- ابن حوقل ، محمد بن علي .
صورة الأرض ، دار مكتبة الحياة ، بيروت .
- ابن خرداذبة ، عبيد الله بن عبد الله .
المسالك والممالك ، باعتناء دي غويه ، ليدن ١٨٨٩ .
- الدومنكي ، الأب مرمجي .
بلدانية فلسطين ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٧ .
- الديار بكري ، حسين بن محمد .
تاريخ الخميس في أحوال انفس نفيس، بيروت (نسخة مصورة)
- ابن رسته ، احمد بن عمر .
الأعلاق النفيسة ، باعتناء دي غويه ، ليدن ١٨٩٢ .
- ابن سعيد المغربي ، علي بن موسى .
كتاب الجغرافيا ، باعتناء إسماعيل العربي ، دار الآفاق العربية ، بيروت .

- السمهودي ، علي بن عبد الله .
وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- السيرافي ، أبو زيد .
من أخبار الصين والهند ، بعناية نقولا زيادة ، بيروت ١٩٧٤ .
- ابن شاهين الظاهري ، عز الدين خليل .
زبدة كشف الممالك، باعتناء بول رافيس، باريس.
شيخ الربوة، محمد بن طالب الدمشقي .
نخبة الدهر، بعناية مهرن ، لا ييزغ .
- ابن عبد الحكم ، عبد الرحيم بن عبد الله .
فتوح مصر وأخبارها ، باعتناء شارل **توراي** ، ليدن ١٩٢٠ .
- الفاسي المكي ، محمد بن أحمد .
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٦ .
- أبو الفداء ، إسماعيل بن محمد بن عمر .
تقويم البلدان ، باعتناء دين سلاين ، باريس ١٨٤٠ .
- ابن فضلان ، أحمد .
- **رسالة ابن فضلان** : باعتناء سامي الدهان ، دمشق ١٩٧٧ .
- ابن الفقيه الهمداني ، أحمد بن محمد .

بغداد مدينة السلام ، باعتناء صـالح أحمـد العلي ، بغداد ١٩٧٧ .
مختصر كتاب البلدان ، باعتناء دي غويه ، ليدن ١٨٨٥ .
- ابن قتيبة الدينوري ، عبد الله بن مسلم .
المعـارف ، بـاعتنـاء محمـد إسمـاعيـل الصـاوي ، بيروت ١٩٧٠ .
- قدامة بن جعفر ، أبو الفرج .
نبذ من كتاب الخراج ، باعتناء دي غويه ، ليدن ١٨٩٩ .
- لسترنج ، غي .
بلدان الخلافة الشرقية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- المقدسي البشاري محمد بن أحمد .
أحسن التقاسيم في معرفـة الاقاليم ، بـاعتناء دي غـويه ، ليدن ١٩٠٦ .
- مؤنس ، حسين .
ابن بطوطة ورحلاته ، دار المعارف ، القاهرة .
- الهمداني ، الحسن بن أحمد بن يعقوب .
صفة جزيرة العرب ، بعناية محمـد بن علي الأكوع ، دار اليمامة ، الرياض ، ١٩٧٤ .
- اليعقوبي ، أحمد بن يعقوب بن واضح .
البلدان ، باعتناء دي غويه ، ليدن ١٨٩٢ .
تاريخ اليعقوبي ، دار صادر ، بيروت .

الكشاف العام

١ ـ كشاف الآيات القرآنية الكريمة .
٢ ـ كشاف الأعلام والقبائل والأمم .
٣ ـ كشاف الأماكن والمواقع الجغرافية .
٤ ـ المحتويـات

١ ـ كشاف الآيات القرآنية الكريمة

٢ ـ كشاف الأعلام والقبائل والأمم

٣ ـ الأماكن والمواضع الجغرافية

المحتويات